الفروق بين الجنسين فى البناء العاملى لبعض مقاييس النمط الفصامى

د/ هشام عبد الحميد تهامى
مدرس علم النفس بكلية الآداب
جامعة بنى سويف

د/ نرمين عبد الوهاب أحمد صالح
مدرس علم النفس بكلية الآداب
جامعة بنى سويف

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى استكشاف الفروق بين الجنسين فى البناء العاملى لمقاييس النمط الفصامى. تمت دراسة الفروق بين الذكور (ن=٢٠٠) والإناث (ن=٢٠٠) فى البناء العاملى لمقاييس النمط الفصامى باستخدام ستة مقاييس للنمط الفصامى أعدت فى أطار مشروع ويسكونسون للاستهداف ، ونقلتها إلى العربية مرفت شوقى (١٩٩٣) فى رسالتها للدكتوراة . دعمت النتائج الراهنة فرض تشابه الجنسين فى البناء العاملى ؛ حيث ظهر لديهما بناء ثنائى العوامل ؛ الأول أُطلق عليه مُسمى العامل الإيجابى وتشبع عليه مقياس الاختلالات الإدراكية ومقياس التفكير السحرى ومقياس التقويت المعرفى ومقياس الاندفاعية-النشوز ، والثانى أُطلق عليه مُسمى العامل السلبى وتشبع عليه مقياسا نقص الإحساس باللذة الاجتماعية ونقص الإحساس باللذة الحسية . ولكن كان هناك تباين بين الذكور والإناث فى درجات تشبعات المقاييس الستة على العاملين ، وفى نسبة التباين المفسرة بكل عامل . وقد نوقشت النتائج فى ضوء التراث السابق وكذلك فى مدى تشابه بناء سمات النمط الفصامى مع بناء الأعراض الفصامية (أعراض سلبية / أعراض إيجابية) التى أشار إليها كل من كرو (١٩٨٠(b); (a)) وأندريسن وأولسن (١٩٨٢) فى نموذجيهما عن بناء الأعراض الفصامية .

الفروق بين الجنسين فى البناء العاملى لبعض مقاييس النمط الفصامى

د/ هشام عبد الحميد تهامى
مدرس علم النفس بكلية الآداب
جامعة بنى سويف

د/ نرمين عبد الوهاب أحمد صالح
مدرس علم النفس بكلية الآداب
جامعة بنى سويف

لقى مفهوم الاستعداد الشخصى للذهان[1] اهتماماً بحثياً متزايداً خلال العقود الثلاثة السابقة . ولقد اشتق هذا المفهوم من مناحى المتصلية[2] للاضطرابات العقلية التى تفترض أن الفصام يمثل الطرف الشديد فى متصل "الذهان-السواء" (*Claridge , 1972 ; 1985; 1987 ; 1992 , Eysenck ; 1997*) . وفى خلال الثلاثين عاماً الماضية تُرجمت ونُقلت فكرة المتصلية ومفهوم الاستعداد الشخصى للذهان إجرائياً – بطرق مختلفة – إلى استخبارات تقدير ذاتى لقياس الاستعداد للذهان• ؛ أُطلق عليها مُسمى مقاييس النمط الفصامى . ويتوفر الآن العديد من الاستخبارات المختلفة – ذات المسميات المختلفة والمضمون المختلف كذلك – لقياس الاستعداد للذهان⊗ (راجع فى ذلك : تهامى ، ٢٠٠١) .

---

1 - Psychosis – proneness
2 - The continuum approaches

• للأن لا يوجد فصل بين الاستعداد للذهان والاستعداد للفصام .

⊗ ثمة مناحى أخرى اعتمدت فى تحديد المستهدفين على مؤشرات سيكوفزيولوجية مثل انحراف المتابعة الدائرية بالعين *Deviant Smooth-pursuit eye tracking* ، أو بيوكيميائية مثل نشاط أكسيد الأمين الأحادى فى صفائح الدم *Monoamine oxidase (MAO) activity* ، أو نفسية اجتماعية مثل انحراف التواصل والتعبير الانفعالى للأبوين *Parents' communication deviance and expressed emotion* (لمزيد من المراجعة أنظر : مرفت شوقى ، ١٩٩٣) . كما يوجد أيضاً المنحى الوراثى ؛ والذى يتقيد فى تحديد المستهدفين بقرابة الدم لمصابين فعلاً بالذهان ، وبالتالى يقصر الاستهداف على أقارب المرضى وأبنائهم (*e.g., Mednick & McNeil , 1968 ; Mednick , Parnas ,& Schulsinger , 1987 ; Marcus et al., 1993*) ، وبالتالى تكون فرص الإنتقاء محدودة . هذا بالإضافة إلى حقيقة أن العديد من الذهانيين يفتقدون للأقارب المصابين بالذهان أيضاً .

وعلى الرغم من أن هذه الاستخبارات جميعها قد تشابهت فى الهدف من تصميمها – وهو قياس النمط الفصامى والسمات المهيئة للفصام لدى جمهور الأسوياء – إلا أنها اختلفت فى الأساس النظرى الذى قامت عليه ، وكذلك فى محتواها وفى المسميات التى أطلقت على هذه المقاييس .

لقد أدى وجود هذا الكم من مقاييس النمط الفصامى ، وتوفر الدليل على صدقها إلى ظهور عدد من المشكلات التى تتطلب بحثاً ودراسة . ولعل إحدى هذه المشكلات تتعلق بعلاقة هذه المقاييس ببعضها البعض . فبالرغم من وجود دليل يربط بين هذه المقاييس والذهان ، إلا أن هذا لايضمن أن هذه المقاييس تقيس نفس السمات أو على الأقل تقيس سمات مرتبطة ومتداخلة . ويُحتمل أن هذا التنوع الذى يظهر بين مقاييس النمط الفصامى يعكس درجة اللاتجانس الموجودة بين الزملات الذهانية. وعلى هذا يصبح من المهم فحص ودراسة بناء هذه السمات[3] ، واستكشاف لأى مدى ترتبط هذه السمات معاً لتكوّن عوامل ثابتة .

وهناك العديد من الدراسات التى حاولت أن تستكشف البناء العاملى للاستعداد للذهان (*e. g., Muntaner , et al. ,1988 ; Bentall , Claridge , Slade ,1989; Raine & Allbutt ,1989 ;Kelley & Coursey ,1992 ; Suhr & Spitznagel , 2001 (a) ; 2001 (b) ; Nuechterlein et al. , 2002 ; Camsia et al. , 2005 ; Cyhlarova & Claridge , 2005*) (تهامى ، ٢٠٠١) . أثمرت هذه الدراسات عن تشبعات عاملية تتراوح بين عاملين وأربعة عوامل ، ويتوقف عدد العوامل الناتجة على عدد المقاييس المستخدمة، وعلى المحكات المستخدمة فى استخلاص العوامل وفى تحديد عدد العوامل المستخلصة . فالدراسات العاملية التى اشتملت على مقاييس للاستعداد للذهان أو للنمط الفصامى فقط (*Raine & Allbutt ,1989, analysis 1 ; Kelley & Coursey ,1992*) (تهامى ، ٢٠٠١) أثمرت عن عاملين فقط . تشبع على العامل الأول مقاييس الأعراض المعرفية/الإدراكية أو مقاييس النمط الفصامى الإيجابى⊗ كمقياسى كلاريدج وبروكز (١٩٨٤) للشخصية فصامية النمط (*STA*) والشخصية البينية (*STB*) ، ومقياس لوناى وسلاد للهلاوس (١٩٨١) ، ومقاييس تشابمان وزملائه للتفكير السحرى والاختلالات الإدراكية والتفويت المعرفى والاندفاعية – النشوز . واشتمل العامل الآخر على مقاييس نقص الإحساس باللذة ؛ كمقياس نقص الإحساس باللذة الحسية ، ومقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية لتشابمان وزملائه . وأُطلق على هذا العامل مُسمى عامل النمط الفصامى السلبى .

---

3 - The structure of schizotypal traits

⊗ تأتى تسمية النمط الفصامى الإيجابى والنمط الفصامى السلبى كمحاكاة لمفهوم الأعراض الفصامية الإيجابية والأعراض الفصامية السلبية التى طرحها العديد من الباحثين والمنظرين (*e.g. , Crow , 1980 (a)*) .

وأثمرت التحليلات العاملية التى اشتملت على مقاييس لسمات الشخصية مثل مقياسى أيزنك للانبساط والعصابية (*Muntaner , et al. ,1988 ; Bental , Claridge , Slade,1989*) عن ثلاثة أو أربعة عوامل تشير إلى وجود علاقة قوية بين مقاييس النمط الفصامى ومقاييس سمات وأبعاد الشخصية . حيث غالباً ما يتشبع مقياس العصابية مع مقاييس الأعراض المعرفية/ الإدراكية، بينما يتشبع مقياس الانبساط مع مقاييس نقص الإحساس باللذة . أما الدراسات التى استخدمت مقياس الذهانية فأثمر بعضها عن تشبع الذهانية مع مقاييس نقص الإحساس باللذة ، وأثمر الآخر عن عامل جديد (ثالث) لبناء النمط الفصامى .

وستحاول الدراسة الراهنة ، باستخدام ستة مقاييس للنمط الفصامى يتناول كلّ منها سمة واحدة فقط تعكس درجة خفيفة من عرض فصامى ، استكشاف البناء العاملى لمقاييس النمط الفصامى لدى الجنسين . وتفترض الدراسة أن أفضل وأنقى بناء عاملى يمكن اشتقاقه من مثل هذه النوعية من المقاييس ، وذلك لأن المقاييس التى تتناول مجالاً عريضاً من النمط الفصامى يقع فى إطاره سمات متعددة قد تتشبع على أكثر من عامل ومن ثم يصعب أن نحصل على بناء نقى . وأفضل مثال لذلك ما حدث فى دراسة ليب وآخرين (*Lipp et al. , 1994*) حيث تشبع مقياس النمط الفصامى لفينابلز وآخرين (*Venables et al. , 1990*) على عاملين ؛ يتضمن الأول المظاهر الإدراكية/المعرفية للنمط الفصامى ، بينما يتضمن الثانى كلاً من الذهانية ونقص الإحساس باللذة . وهذه النتيجة المركبة يمكن تفسيرها ببساطة من خلال نتائج التحليل العاملى لبنود المقياس التى قام بها فينابلز (١٩٩٠) وفينابلز وآخرون (١٩٩٠) وبينت أن المقياس يتضمن مكونين ؛أُطلق على الأول مُسمى الفصامية؛ ويشمل بنوداً ذات طابع معرفى / إدراكى ، وعلى الثانى نقص الإحساس باللذة .

ومن الأشياء التى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار علاقة الجنس ببناء النمط الفصامى ؛ فثمة العديد من الأدلة غير المباشرة التى توحى باحتمال وجود تأثير للجنس على شكل بناء النمط الفصامى . لقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين فى الإصابة بالفصام (*Westreich et al., 1997 ; Timms ,1998;Abdul-hamid et al.,2000 ; Sachs-Riecher- Roessler et al.,*) وفى العمر عند بداية المرض (*Ericsson & Ciarlo , 2000 1997 ; Alaghband et al., 1997 ; Gureje et al., 1998 ; Castle et al., 1998 ; Hall , 2000 ; Pedros-Rosello & Tomas-Perez , 2001 ; Salokangas et al. , Andia et al., 1995 ;*) ، وفى شكل الأعراض الفصامية (*2001 ; Tang et al. , 2002 Gur et al., 1996 ; Goldstien , 1997 ; Schultz et al., 1997 ; Mason, Claridge & Williams,1997 ; Moriarty et al. , 2001 ; Tang et al. , 2002*) ،

وبيّنت المراجعة التى قام بها فينابلز وبيلز (*Venables & Bailes , 1994*) للعديد من

دراسات النمط الفصامى وجود فروق بين الجنسين فى بعض مقاييس النمط الفصامى فى اتجاه حصول الإناث على درجات أعلى على مقاييس النمط الفصامى الإيجابى أو المقاييس المعرفية/الإدراكية ، بينما يحصل الذكور على درجات أعلى على مقاييس النمط الفصامى السلبى وتحديداً مقاييس نقص الإحساس باللذة. وقد توصلت مرفت شوقى (١٩٩٣) إلى نتائج مشابهة لذلك.

كان الجنس موضع اهتمام دراسة فينابلز وبيلز (١٩٩٤) التى حاولت ربطه ببناء النمط الفصامى. وتوصل الباحثان إلى بناء عاملى يضم أربعة عوامل من خلال إجراء تحليل عاملى لبنود مقياس النمط الفصامى٤ الذى أعده فينابلز وآخرون (١٩٩٠) :

١. عامل الخبرات الإدراكية الشاذة / والبارانويا أو التفكير السحرى٥ ؛ وهو يقابل العامل الإيجابى للنمط الفصامى .
٢. عامل القلق الاجتماعى / اللاتنظيم٦ .
٣. عامل نقص الإحساس باللذة الحسية .
٤. عامل نقص الإحساس باللذة الاجتماعية .

ثم قام الباحثان بدمج البنود التى تشبعت على كل عامل معاً لتكوّن مقياساً للعامل . وبيّنت اختبارات الفروق بين الجنسين الآتى :

١. حصلت الإناث على درجات أعلى جوهرياً من الذكور على العامل الأول الإيجابى .
٢. هناك تأثير للتفاعل بين العمر والجنس على درجات مقياس العامل الثانى ؛ حيث حصل الراشدون الذكور على درجات أقل جوهرياً من بقية المجموعات الأخرى ؛ كما حصلت الإناث الراشدات على درجات أقل جوهرياً من الإناث المراهقات .
٣. حصل الذكور على درجات أعلى جوهرياً من الإناث على العامل الثالث .
٤. حصل الذكور على درجات أعلى جوهرياً من الإناث على مقياس العامل الرابع.

وقدمت دراسة ماسون وآخرين (*Mason et al. , 1995*) تدعيماً للنتائج السابقة عن علاقة الجنس بالبناء العاملى للنمط الفصامى ؛ حيث حصلت الإناث على درجات مرتفعة جداً عن الذكور على كل من مقياس عامل الخبرات الشاذة٧ ومقياس عامل اللاتنظيم المعرفى٨ ، فى حين تحصلن على درجات أقل من الذكور على مقياس نقص الإحساس باللذة الانطوائى٩ ، وذلك بعد أن أجرى

---

4 - Schizotypy questionnaire .
5 - Unusual perceptual experience / paranoid or magical ideation .
6 - Social anxiety / disorganiztion .
7 - Unusual experience .
8 - Cognitive disorganization
9 - Introverted anhedonia

الباحثون تحليلاً عاملياً على أربعة عشر مقياساً ، واستخلصوا أربعة عوامل هى عامل الخبرات الشاذة وعامل اللاتنظيم المعرفى وعامل نقص الإحساس باللذة الانطوائى وعامل اللامطاوعة – النشوز[10] ، ثم أعدوا مقياساً لكل عامل من خلال حساب معامل ارتباط فاى بين كل بند من بنود المقاييس التى تشبعت على كل عامل بدرجات هذا العامل ، واختيار البنود الأعلى ارتباطاً بدرجات العامل .

كانت علاقة الجنس بالبناء العاملى موضع اهتمام كل من ليب وآخرين (١٩٩٤) وراين وألبيوت (١٩٨٩) . قارن ليب وزملاؤه (١٩٩٤) بين مصفوفتى الارتباطات لعشرة مقاييس للنمط الفصامى لدى الجنسين ، ثم بين كل منهما والمصفوفة الارتباطية فى حالة العينة الكلية . وانتهوا من ذلك إلى أن العلاقات بين المقاييس المختلفة للاستهداف للذهان مستقلة عن الجنس . ولم يمتد الباحثون بنتائجهم إلى عقد مقارنات على المصفوفات العاملية حيث اكتفوا بالتحليل العاملى لمصفوفة الارتباطات الخاصة بالعينة الكلية استناداً إلى ما أشاروا إليه من عدم وجود تأثير للجنس، هذا بالرغم من أن نفس الباحثين كانوا قد توصلوا إلى فروق بين الجنسين فى الأداء على المقاييس فى صورة تفوق الإناث على مقياس كلاريدج وبروكز (١٩٨٤) للشخصية فصامية النمط ومقياس كلاريدج وبروكز (١٩٨٤) للشخصية البينية ، وتفوق الذكور على مقياس الذهانية ومقياسى نقص الإحساس باللذة لتشابمان وزملائه .

واستناداً إلى الفروق الجنسية التى ظهرت من قبل على بعض مقاييس النمط الفصامى مثل الشخصية فصامية النمط (*STA*) لكلاريدج وبروكز (*e.g.,Claridge&Hewitt,1987*) ومقياس الذهانية (*e.g. , Eysenck & Eysenck,1976*) حاول راين وألبيوت (١٩٨٩) استكشاف الفروق بين الجنسين فى البناء العاملى لمقاييس النمط الفصامى . ووجد الباحثان تشابهاً بين الجنسين فى مصفوفة الارتباطات بين الجنسين تقريباً ، ويُستثنى من ذلك أن ارتباطات مقياس الذهانية بكل من مقياس الاستعدادات للهلاوس ومقياس الاختلالات الإدراكية ومقياس الشخصية فصامية النمط كانت أقوى (كما كانت دالة) لدى الإناث منها لدى الذكور ، وفى مقابل هذا كان الارتباط بين الذهانية ومقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية لدى الذكور دالاً بينما لم يكن دالاً لدى الإناث . ولم يُجر الباحثان تحليلاً عاملياً فى حالة الذكور لصغر حجم العينة (ن=٣٨) ، واكتفوا بإجراء تحليل عاملى مع التدوير بطريقة الفاريماكس لدى الإناث (ن=٧٦) فقط ، وقد ظهر نفس البناء العاملى الذى ظهر فى حالة العينة الكلية ؛ حيث تشبع على العامل الأول نفس المقاييس الخمسة التى تشبعت فى حالة البناء العاملى لدى العينة الكلية (مقياس الاستعدادات للهلاوس للوناى وسلاد (١٩٨١) ، ومقياس الاختلالات الإدراكية ، ومقياس الفصامية لفنكنى وفينابلز (١٩٨٦) ،

---

10 - Impulsive-nonconformity .

ومقياسى الشخصية البينية والشخصية فصامية النمط لكلاريدج وبروكز (١٩٨٤) – تراوحت التشبعات بين ٠,٧٠–٠,٩٤) . أما العامل الثانى فتشبع عليه – كما حدث فى حالة العينة الكلية – مقياس الذهانية ومقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية (بتشبعات ٠,٥٨ و ٠,٥٦) .

قام روليندجز وكلاريدج وفريمان (*Rawlings , Claridge ,& Freeman , 2001*) بإجراء تحليل عاملى لبنود مقياسى الشخصية فصامية النمط١١ والشخصية البينية١٢ (*Claridge & Broks , 1984*) ، وتوصلوا إلى بناء رباعى العوامل فى حالة مقياس الشخصية فصامية النمط ، وبناء ثنائى العوامل فى حالة مقياس الشخصية البينية ، وكان هناك تشابه إلى حد كبير بين الجنسين فى هذين البناءين العامليين . وعند إعداد مقاييس للعوامل المُستخلصة من خلال انتقاء البنود الأعلى تشبعاً عليها ، ثم إجراء تحليل للفروق بين الجنسين فى الأداء على مقاييس هذه العوامل ؛ فتفوقت متوسطات درجات الإناث على نظيرتها لدى الذكور على مقياس عامل التفكير السحرى١٣ ومقياس عامل الخبرات الإدراكية الشاذة١٤ المستخلصين من التحليل العاملى لبنود مقاييس الشخصية فصامية النمط .

قام ماتا وماتيكس–كولز و برالتا (*Mata , Mataix-cols , & Peralta , 2005*) بإجراء تحليل عاملى لبنود النسخة الأسبانية المختصرة (٢٢ بنداً)من مقياس الشخصية فصامية النمط (*Raine & Benishay , 1991;SPQ-B*) ،وتوصلوا إلى ثلاثة عوامل هى العامل المعرفى / الإدراكى ، وعامل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد١٥ وعامل اللاتنظيم المعرفى . وقد بيّنت المقارنة بين الجنسين فى مقاييس العوامل الثلاثة المشتملة على أعلى البنود تشبعاً على هذه العوامل، أن هناك فروقاً بين الجنسين لصالح الذكور فى العاملين الثانى والثالث بينما تفوقت درجات الإناث فى مقياس العامل الأول . و قد توصل بادكوك و دراجوفيك (*Badcock & Dragovic , 2006*) إلى نتائج مشابهة عند إجراء تحليل عاملى على النسخة المطولة من نفس المقياس (*SPQ*) والمكون من (٧٤) بنداً ؛ حيث تفوقت الإناث فى مقياس عامل المعتقدات الشاذة١٦ .

سينصب هدف الدراسة الراهنة فى استكشاف الفروق بين الجنسين فى البناء العاملى لستة مقاييس للنمط الفصامى ، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة على النحو التالى : " ما شكل البناء العاملى

---

11 - Schizotypal personality disorder scale (STA) .
12 - Borderline personality disorder (STB) .
13 - Magical ideation .
14 - Unusual perceptual experience .
15 - Interpersonal .
16 - Odd beliefs .

لستة مقاييس للسمات المهيئة للفصام (سمات النمط الفصامى) لدى الجنسين ؟" . وسيتحقق هذا الهدف من خلال نوعين من التحليلات :

١- مقارنة بين الجنسين فى الدرجات على المقاييس الستة للاستهداف ؛ وهى نقص الاحساس باللذة الحسية ونقص الإحساس باللذة الاجتماعية والتفكير السحرى والاختلالات الإدراكية والتفويت المعرفى والاندفاعية-النشوز .

٢- إعداد مصفوفة عاملية للمقاييس الستة لدى كل جنس فى إطار الدراسة الراهنة وإجراء تحليل عاملى لكل مصفوفة ، وإجراء مقارنات بين الجنسين فى كل من المصفوفة الارتباطية والمصفوفة العاملية.

المنهج والإجراءات :

أدوات الدراسة :

تتضمن أدوات الدراسة :

(أ) ستة استخبارات يقيس كلٌ منها واحدة من ست سمات مهيئة للفصام موضع الاهتمام فى الدراسة الراهنة . وهى استخبار نقص الاحساس باللذة الحسية ، واستخبار نقص الإحساس باللذة الاجتماعية المُعدّل ، واستخبار التفكير السحرى ، واستخبار الاختلالات الإدراكية ،واستخبار التفويت المعرفى ، واستخبار الاندفاعية – النشوز .

(ب) مقياس الندرة .

وسيقدّم الباحثان فى الفقرات اللاحقة عرضاً تفصيلياً ووصفاً مفصلاً لمقاييس الدراسة.

أولاً : مقاييس السمات المهيئة للفصام :

(١) مقياسا نقص الإحساس باللذة♦ :

تبنى تشابمان وتشابمان ورولين (١٩٧٦) التعريف التالى للسمة:

تشير سمة نقص الإحساس باللذة الى خلل شخصى طويل الأمد فى القدرة على الإحساس بخبرة الإستمتاع ... وهى لاتتضمن الفقدان المؤقت للشعور باللذة " (*P. 376*) .

وعرّفها ميل بأنها " عجز الإحساس بخبرة الاستمتاع " (*Meehl , 1964 , p. 14*) .

♦ يميل الدكتور أحمد عكاشة إلى تسميتها " عدم التمتع بمباهج الحياة " (عكاشة ، ١٩٩٨ ، مناقشة ماجستير) . وقد احتفظ الباحثان بمسمى نقص الإحساس باللذة نظراً لأنها الترجمة العربية الأكثر انتشاراً لهذه السمة .

ولقد اعتبر كريبلين *Kraepelin* وبلويلر *Bleuler* أن نقص الإحساس باللذة أحد أعراض الفصام ، وأنه أحد مظاهر التدهور فى الحياة الوجدانية للمريض الفصامى (*Chapman , Chapman & Raulin , 1976*) .

واعتبرها ميل (١٩٦٢) أحد الأعراض الأربع الكبرى للفصام⊗ ، كما ضمنّها فى دليله عن سمات النمط الفصامى (*Meehl , 1964*) وافترض أن لها أساساً بيولوجياً يكمن فى خلل المراكز التى تتحكم فى التدعيم الإيجابى فى المخ .

وبالرغم من أن ميل (١٩٦٢ ؛ ١٩٦٤) اعتبر أن نقص الإحساس باللذة – وبصفة خاصة نقص الإحساس باللذة الحسية – هى العرض الرئيسى والمركزى للنمط الفصامى ؛ إلا أنه عاد مؤخراً (*Meehl , 1990*) وأعطاها دوراً أقل مركزية . وقد أعدَّ تشابمان وزملاؤه فى إطار مشروع ويسكونسون للاستهداف مقياسين لنقص الإحساس باللذة ؛ أحدهما يقيس نقص الإحساس باللذة الحسية الجسمية، والآخر يقيس نقص الإحساس باللذة المتأتية من السياقات الاجتماعية .

(أ) مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية المُعدَّل[17] :

قام تشابمان وتشابمان ورولين (*Chapman , Chapman ,& Raulin , 1976*) بتصميم مقياس لنقص الإحساس باللذة الاجتماعية (٤٨ بنداً) ، متبعين فى ذلك مفاهيم ميل عن سمات النمط الفصامى وتعريفه لنقص الإحساس باللذة الاجتماعية على أنها تعنى كل من نقص الإحساس باللذة أو اختلال فى القدرة على الشعور باللذة الناتجة عن التفاعل الاجتماعى وكذلك وجود خوف اجتماعى شديد . وقد اشتمل المقياس على بنود للقلق الإجتماعى وكذلك على بنود للاجتماعية شبه الذهانية[18].

وقد قام لِكبلاد وتشابمان وتشابمان و ميشلوف (١٩٨٢) بمراجعة هذا المقياس لاستبعاد البنود التى تقيس القلق الاجتماعى والانسحاب التجنبى ، وإضافة بنود أخرى لقياس اللااجتماعية شبه الذهانية (*Mishlove & Chapman , 1985*) . وبهذا يُصبح المقياس أداة جيدة لتحديد الأفراد ذوى نقص الاحساس باللذة الاجتماعية الراجع إلى الانسحاب شبه الذهانى لديهم .

⊗ هذه السمات الأربع الكبرى – وفقاً لميل – هى اضطراب التفكير أو كما يسميه ميل التفويت المعرفى ؛ وهو أهم السمات الفصامية على الإطلاق ، والنفور الاجتماعى *Interpersonal aversiveness* ، ونقص الإحساس باللذة ، والتناقض الوجدانى *Intense ambivalence* .

17 - The revised social anhedonia scale .

18 - Psychoticlike symptoms

وقد قامت مرفت شوقى (١٩٩٣) فى رسالة دكتوراة بإعداد الصورة العربية من المقياس . واشتملت الصورة العربية النهائية من المقياس على (٢٧) بنداً تُصحح جميعها فى اتجاه نقص الإحساس باللذه الاجتماعية .

(ب) مقياس نقص الاحساس باللذة الحسية[19] :

بينما تعنى سمة نقص الإحساس باللذة الاجتماعية " عجزاً فى القدرة على الإحساس باللذة من المواقف الاجتماعية " فإن نقص الإحساس باللذة الحسية تعنى " عجزاً فى القدرة على الإحساس باللذة الحسية الواردة من الحواس " .

وقد أعد تشابمان وتشابمان وروالين (١٩٧٦) مقياساً يقيس خبرات السعادة المرتبطة بالتذوق، والإبصار ، واللمس ، والشم ، إلى جانب الاستمتاع بتحريك العضلات ، وبالخبرات الجنسية .

وقد قامت مرفت شوقى (١٩٩٣) فى دراستها للدكتوراة بإعداد مقياس مصرى لنقص الاحساس باللذة الحسية ، وذلك بعد أن بيَّنت مراجعة النسخة الأجنبية من مقياس نقص الاحساس باللذة الحسية لتشابمان وزملاؤه (١٩٧٦؛١٩٧٨) عدم ملاءمته للتطبيق فى البيئة المحلية لإحتوائه على بعض الخبرات الحسية التي لا تناسب البيئة المصرية ويندر أن يعايشها المصريون ، بالإضافة إلى امتلاء المقياس بالخبرات الجنسية ،وبعض صور اللذة التى ترد من الاحساسات اللمسية ، وكلتاهما لا تلقى قبولاً فى إطار الثقافة المصرية .

وقد اشتملت الصورة النهائية من المقياس على (٤٦) بنداً توزعت على الخبرات الحسية بواقع (١٤) خبرة بصرية ، و (٧) خبرات سمعية ، و (٧) خبرات شمية ، و (٦) خبرات للتذوق ، و(٧) خبرات تخص اللمس والحرارة ، و (٥) خبرات تتصل بحركة العضلات . وتصحح جميع بنود المقياس المصرى مثل المقياس الأجنبى فى اتجاه نقص الاحساس باللذة . ومن بين هذه البنود عشرة بنود تصحح بصواب و (٣٦) بنداً تصحح بخطأ ، وهذه يُعاد تقدير الدرجة عليها فى الاتجاه الباثولوجى .

(٢) مقياس الاختلالات الإدراكية[20] :

أدرج ميل(١٩٦٤) التشويهات الإدراكية فى تصور الجسم ضمن سمات النمط الفصامى، وعرَّفها بأنها : " تغير ملحوظ فى خبرة الفرد بجسمه بوصفه شيئاً له حدود مكانية " . وتشمل هذه التغيرات الإدراكية كلاً من الحجم والشكل . كما تتضمن تغيرات أيضاً فى إدراكه للعلاقات بين

---

19 - The physical anhedonia scale .

20 - The perceptual aberration scale .

أجزاء الجسم المختلفة ببعضها ، أو علاقتها بالأشياء الخارجية الأخرى ، والتى من ضمنها الجمادات وأجسام الآخرين " (*p.24*) .

ويؤكد ميل (١٩٦٤) أن هذه المشاعر والأفكار ينبغى أن تصل إلى حد الاعتقاد حتى يمكن اعتبارها بعض صور هذاءات اختلالات صورة الجسم .

وقد قام تشابمان وزملاؤه (١٩٧٨) بإعداد مقياس لاختلال صورة الجسم . وتشتمل بنود المقياس على خمس صور من التشويه فى إدراك الجسم ، هى :

١. عدم وضوح حدود الجسم .
٢. الإحساس بعدم واقعية الجسم أو غُربَة بعض أعضائه عنه .
٣. الإحساس بتدهور الجسم .
٤. الإحساس بالتغير فى حجم الجسم أو حجم بعض أعضائه أو بالتغير فى علاقاتها المكانية بالجسم .
٥. الإحساس بالتغير فى مظهره .

(***Chapman , Chapman , Raulin & Edell , 1978***)

ثم قام تشابمان وتشابمان ورولين (١٩٧٨) بدراسة الارتباط بين اختلال صورة الجسم وسبعة بنود تقيس الاختلالات الإدراكية الأخرى – كالتغيرات فى الخبرة البصرية ، والتغيرات فى الخبرة السمعية . وقد كان ارتباط هذه البنود السبعة لدى الفصاميين بالدرجة على مقياس الاختلالات الإدراكية لصورة الجسم (٠,٧٦) ،و هو ما يوحى بأن الاختلالات فى إدراك صورة الجسم مظهر من عرض أكبر هو التشويهات الإدراكية . ولهذا أضيفت هذه البنود السبعة التى تقيس التشويه الإدراكى العام فى الخبرات البصرية والسمعية إلى مقياس اختلالات إدراك صورة الجسم حتى تغطى بنوده مدى أوسع من التشويهات الإدراكية (***Chapman , Chapman & Raulin , 1978***) . و قد تغير إسم المقياس ليصبح " مقياس الإختلالات الإدراكية " . ويشتمل فى صورته النهائية على ٣٥ بنداً .

وقد قامت مرفت شوقى (١٩٩٣) بإعداد الصورة العربية من المقياس، وتشتمل على ثلاثة وثلاثين بنداً تُصحح جميعها فى اتجاه التشويه الإدراكى ، وثلاثة منها فقط هى التى تصحح بخطأ وتحتاج إلى إعادة تقدير الدرجة عليها عند التصحيح .

(٣) مقياس التفكير السحرى٢١ :

أشار ميل (١٩٦٤) إلى أن التفكير السحرى يُعد أحد سمات المستهدفين للفصام٢٢ ، ولهذا ضمنّه ضمن السمات الخمس والعشرين التى أوردها فى دليله عن سمات النمط الفصامى . وقد عَرّف ميل هذه السمة على أنها :

" اعتقاد أو شبه اعتقاد أو تفكير شبه جاد فى إمكانية وجود علاقة سببية بين أحداث ، لا يمكن أن يكون بينها علاقات علّية وفق التصورات العلّية فى الإطار الثقافى لهذا الفرد "

(Meeh , 1964 , p.54)

وعرّف إكبلاد وتشابمان ***Eckblad & Chapman 1983***) التفكير السحرى بأنه: " الاعتقاد فى عدد من العلاقات السببية التى لا تشيع فى الإطار الثقافى للفرد "

ويؤكد ميل (١٩٦٤) أن تعليم المفحوص ومعلوماته وخلفيته الثقافية يجب أن تُؤخذ فى الاعتبار عند تقدير هذه السمة ؛ سواء فى الحكم بوجودها أو عند تقدير شدتها .كما يفرّق بين التفكير السحرى والتفكير القهرى ؛ مؤكداً على أنه بينما يؤمن الفرد فى حالة التفكير السحرى بجدوى وعلّية السلوك نجد أن الفرد فى حالة التفكير القهرى يعلم تفاهة وحماقة هذه السلوكيات وعدم جدواها فى منع المجهول .

وقد أعدّ إكبلاد وتشابمان (١٩٨٣) مقياساً لهذه السمة . وقد قامت مرفت شوقى (١٩٩٣) بإعداد الصورة العربية من المقياس ، وتشتمل على تسعة عشر بنداً تعكس جميعها خبرات مُثبته تعكس صوراً مختلفة من التفكير السحرى ، وتصحح بـ (صواب) .

(٤) مقياس التفويت المعرفى٢٣ :

يشير ميل (١٩٦٤،***p.29***) إلى أن التفويت المعرفى يعنى أن الفرد يخبُر " خللاً وشذوذاً فى إدراكه للواقع أو تفكيره فيه " . واعتبره ميل إحدى سمات النمط الفصامى ، وأورد فى دليله الصادر عام ١٩٦٤ عن سمات وأعراض النمط الفصامى عدداً من المظاهر الإكلينيكية للتفويت المعرفى كان منها :

١- الهلاوس .

٢- الهذاءات .

---

21 - The magical ideation scale .

22 - Schizophrenia-Prone People .

23 - The cognitive slippage scale .

٣- اضطرابات التواصل ، والكلام المستغرب وغير المترابط إلى حد يصعب معه فهم مضمون عباراته .

٤- غموض واختلاط الافكار .

٥- سحب الافكار .

٦- تشوية ادراك الواقع ، والخروج باستنتاجات غير معقولة ومستغربة عنه .

وافترض ميل فى صياغته الحديثة لنموذجه (*Meehl , 1990*) أن التفويت المعرفى هو الملمح الرئيسى للنمط الفصامى .

صمم مايرز ورولين (*Miers & Raulin , 1985*) فى إطبار مشروع ويسكونسون للاستهداف مقياساً للتفويت المعرفى يتكون من ٣٥ بنداً تُجاب بصواب أو خطأ . واقتصر مضمون البنود على مظهرين فقط من المظاهر التى أشار إليها ميل (١٩٦٤) فى دليله ؛ وهما:

١- الأشكال الخفيفة والشديدة من عيوب الكلام : ويشير العيب الخفيف هنا إلى مجرد الاستخدام غير المألوف للكلمات ، أما العيب الشديد فيشمل استخدام لغة خاصة أو البكم أو تحريف الجمل واستخدام الكلمات بطريقة تُضاد معناها اللغوى الحقيقى .

٢- الأشكال الخفيفة والشديدة من اختلالات التفكير : وتتضمن الدرجات الخفيفة شكوى الفرد من غموض أفكاره ، أما الدرجات الشديدة فتتضمن التفكير العيانى وسحب الافكار وتفكك التفكير.

وقد قامت مرفت شوقى (١٩٩٣) بإعداد الصورة العربية من المقياس ، وتشتمل على (٢٥) بنداً تصحح جميعاً فى اتجاه التفويت المعرفى ، ومفتاح تصحيح خمسة عشر بنداً منها هو (صواب)، وتصحح البنود العشرة الباقية بـ (خطأ) .

(٥) مقياس الاندفاعية – النشوز ٢٤ :

لم تكن سمة الاندفاعية – النشوز جزءاً من نموذج ميل (١٩٦٢، ١٩٦٤) عن النمط الفصامى، وإنما افتُرضت من قبل تشابمان وزملائه (١٩٨٤) . وتشير سمة "الاندفاعية – النشوز" إلى " اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية والاخلاقية السائدة ، وفقدان الضبط الذاتى ، والميل إلى التحقيق الفورى أو الإجابة الفورية للحوافز والرغبات ، وعدم التعاطف مع آلام الآخرين وعدم الإحساس باحتياجاتهم ، والسلوكيات ضد الاجتماعية الأخرى " .

وهذه السمات هى لُب اضطراب الشخصية ضد الاجتماعية (*DSMIII-R ; APA , 1987*) كما يتضمن اضطراب الشخصية البينية٢٥ أعراضاً من قبيل الاندفاعية والعلاقات غير المستقرة والتقلب الوجدانى(*DSMIII-R; APA, 1987*) .

---

24 - The impulsive – nonconformity scale .

25 - Borderline personality disorder (BPD).

وقد قام تشابمان وآخرون (*Chapman et al. , 1984*) بإعداد مقياس لهذه السمة . وقامت مرفت شوقى (١٩٩٣) فى رسالة دكتوراة بإعداد الصورة العربية من المقياس . واشتملت الصورة العربية النهائية من المقياس على (٢٥) بنداً ؛ عشرة بنود تقيس صوراً مختلفة من عدم مجاراة توقعات المجتمع فيما يتعلق بحقوق الآخرين ومشاعرهم ، وخمسة بنود تخص السلوك الذى يتسم بالاندفاع وعدم ضبط النفس أو التحكم فى الانفعالات . وتصحح جميع البنود فى اتجاه الاندفاعية – النشوز ؛ منها أربعة بنود فقط هى التى تصحح بخطأ وتحتاج إلى إعادة تقدير الدرجة عليها عند التصحيح .

طريقة التصحيح :

يُجيب المفحوص على كل بند باختيار بديل من أربعة بدائل هى :

- أرفض تماماً — الدرجة (١)
- أرفض — الدرجة (٢)
- أوافق — الدرجة (٣)
- أوافق تماماً — الدرجة (٤)

وكان الباحثان يصححان الأداء على المقاييس بنفس الشكل مع عكس اتجاه الدرجة إذا كان البند مُصاغاً في الاتجاه السوى وليس الباثولوجى ؛ بحيث تُعطى الاستجابة (أرفض تماماً) الدرجة (٤)، والاستجابة (أرفض) الدرجة (٣) ، الاستجابة (أوافق) الدرجة (٢) ، والاستجابة (أوافق تماماً) الدرجة (١) . وعلى هذا تتراوح الدرجة الكلية بين (٢٧) و (١٠٨) على مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية، بينما تتراوح بين (٤٦) و (١٨٤) على مقياس نقص الاحساس باللذة الحسية، وبين (٣٣) و (١٣٢) على مقياس الاختلالات الإدراكية ، وبين (١٩) و (٧٦) على مقياس التفكير السحرى ، وبين (٢٥) و(١٠٠) على مقياس التفويت المعرفى ، وبين (٢٥) و (١٠٠) على مقياس الاندفاعية–النشوز .

ثبات استخبارات السمات المهينة للفصام لدى الجنسين :

حققت المقاييس معاملات ثبات مرتفعة فى الدراسات العربية التى استخدمتها (مرفت شوقى، ١٩٩٣ ؛ تهامى ، ١٩٩٨ ؛ تهامى ، ٢٠٠١) . وقد استخدمت الدراسة الحالية طريقة إعادة الإختبار لحساب ثبات الدرجة الكلية على كل اختبار عند إعادة التطبيق بعد حوالى اسبوعين لدى الذكور والإناث . وقد اشتملت عينة إعاده التطبيق على (٢٨) طالباً و (١٩) طالبة من طلاب الجامعة . وكان متوسط العمر (١٩,٢٣)سنة بانحراف معيارى (١,٥٤) لدى عينة الذكور ، بينما كان متوسط العمر لدى مجموعة الإناث (١٨,٩٩) سنة بانحراف معيارى (١,٠٣) . ويعرض الجدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين مرتى التطبيق .

جدول رقم (١) معامل الثبات بإعادة الاختبار لدى كل من الذكور والإناث

المقياس	الذكور (ن=٢٨)	الإناث (ن=١٩)
نقص الاحساس باللذة الحسية	٠,٧٥١٤	٠,٧٢٨٥
نقص الإحساس باللذة الاجتماعية	٠,٧٣٨٩	٠,٩١٧٢
التفكير السحرى	٠,٧٧٢٢	٠,٨٧٦٥
الاختلالات الإدراكية	٠,٥٨٧٠	٠,٨٧٨٠
التفويت المعرفى	٠,٦٨٠٤	٠,٨٨١٩
الاندفاعية-النشوز	٠,٨٤٠٠	٠,٨٦٧٤

ويلاحظ من الجدول السابق الآتى :

١. جميع معاملات الثبات مُرضية وتفوق الـ (٠,٦٨)؛ وتتراوح بين (٠,٦٨٠٤) و (٠,٩١٧٢) ويستثنى من ذلك ثبات مقياس الاختلالات الإدراكية لدى الذكور والذى بلغ (٠,٥٨٧٠) فقط.
٢. بالرغم من صغر حجم عينة الإناث مقارنة بعينة الذكور إلا أن جميع معاملات الثبات لديها كانت أعلى من نظيرتها لدى الذكور ، ويُستثنى من ذلك ثبات مقياس نقص الإحساس باللذة الحسية الذى كان ثباته لدى الذكور أعلى من نظيره لدى الإناث .
٣. أعلى المقاييس ثباتاً لدى الذكور هو مقياس الاندفاعية-النشوز ، ويليه التفكير السحرى ، فنقص الإحساس باللذة الحسية ، فنقص الإحساس باللذة الاجتماعية ، فالتفويت المعرفى ، ويأتى أخيراً مقياس الاختلالات الإدراكية . وكان أعلى المقاييس ثباتاً لدى الإناث هو مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية ، ويليه التفويت المعرفى ، فالاختلالات الإدراكية ، فالتفكير السحرى ، فالاندفاعية – النشوز ، ويأتى أخيراً مقياس نقص الإحساس باللذة الحسية .

ثانياً : مقياس الندرة :

أعدته مرفت شوقى (١٩٩٣) (٧ بنود) ، وهو مُصمم على غرار مقياس الندرة الذى استخدمه جاكسون (١٩٧٤) فى "صيغة بحث الشخصية" (***PRE***) ويشتمل على عدد من البنود التى يجيب عليها أى فرد يفكر فيها بعناية، بطريقة واحدة . ويصحح المقياس فى اتجاه ندرة اختيار الاستجابة. وقد تم استخدام المقياس فى الدراسة الراهنة لتحديد جديه المفحوصين فى الأداء على المقاييس . حيث يُستبعد المفحوص من عينة الدراسة إذا حصل على درجتين أو أكثر على هذا المقياس . وقد حقق المقياس معاملات ثبات مرتفعة جداً (٠,٨٥ و ٠,٨٩) – بطريقة إعادة الاختبار فى دراسة هشام عبد الحميد (١٩٩٨) – لدى كل من الذكور (ن = ٢٢) والإناث (ن =١٨) على التوالى .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات الجامعات المصرية فى كليات مختلفة بفرقها الدراسية الأربع ، وقد استُثنى من ذلك طلبة وطالبات أقسام علم النفس . وقد أمكن التطبيق على (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة جميعهم لم تتجاوز درجاتهم الحد الأعلى المسموح به (درجتان) على مقياس الندرة، وهو المقياس الذى تم استخدامه لاكتشاف المفحوصين غير الجادين فى الإجابة . وكان متوسط العمر (١٨,٨٧) سنة بانحراف معيارى (١,٨٣) لدى عينة الذكور ، بينما كان متوسط العمر (١٨,٢٩) سنة لدى عينة الإناث بانحراف معيارى (١,٢٨) .

إجراءات الدارسة :

كانت أولى مراحل الدراسة تتضمن تطبيق استمارة تشمل مقاييس السمات الست المهيئة للفصام و مقياس الندرة. و قد تم توزيع بنود السمات المهيئة للفصام و مقياس الندرة بشكل عشوائى فى الاستمارة. ثم أُجرى تحليل عاملى على أداء كل من عينة الذكور وعينة الإناث كل على حدة .

أسلوب التحليل الإحصائى :

تضمنت التحليلات الإحصائية الآتى :

أولاً : اختبار(ت) *T-test* لاختبار الفروق بين المجموعتين .

ثانياً : حساب مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون للمقاييس الستة للنمط الفصامى لدى كل جنس على حدة .

ثالثاً : تحليل عاملى بطريقة المكونات الأساسية .

رابعاً : تحديد عددالعوامل المستخرجة والتى سيتم تدويرها على أساس :

١- محك كايزر٢٦ .

٢- اختبار كاتل٢٧ المعروف بإسم البقايا المُبعثرة .

خامساً : تدوير العوامل بطريقة الفاريماكس المتعامدة٢٨ التى تتيح استخلاص عوامل متعددة متعامدة للشخصية شبه الذهانية أو فصامية النمط .

---

26 - Kaiser's criterion .
27 - Cattell's scree test .
28 - Varimax criterion .

نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج الفروق بين الجنسين فى الدرجات على مقاييس النمط الفصامى الست :

يعرض الجدول رقم (٢) نتائج المقارنات بين الجنسين فى الدرجات على مقاييس النمط الفصامى الستة المستخدمة فى الدراسة الراهنة . ويشمل الجدول كل من الوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكل من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث ، وقيم (ت).ودلالتها .

الجدول رقم (٢) نتائج المقارنات بين الجنسين فى الدرجات على مقاييس النمط الفصامى الستة المستخدمة فى الدراسة الراهنة

المقياس	الإناث (ن = ٢٠٠)		الذكور (ن = ٢٠٠)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
مقياس الاختلالات الإدراكية	٦٥,١٠٥٨	١١,٩٤٠	٦٣,٨٣٩٤	١٢,٨٢٣	١,٠٢	غير دال
مقياس التفكير السحرى	٤٦,٢٧٨٨	٦,٨٤٠	٤٤,٦٤٢٥	٧,٠٥٣	٢,٣٦	دال عند أقل من ٠,٠٥
مقياس نقص الإحساس باللذة الحسية	٨٢,٩٧١٢	١٢,٢٤٣	٨٣,٨٤٤٦	١٢,٩٥٥	-٠,٦٩	غير دال
مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية	٥٠,٨٢٢١	٧,٣٥٢	٤٩,٧٠٤٧	١٠,٠٤١	١,٢٦	غير دال
مقياس التفويت المعرفى	٦١,٥٧٢١	٨,٦١١	٥٧,٩٨٤٥	٨,٧٣٨	٤,١٤	دال عند أقل من ٠,٠٠١
مقياس الاندفاعية- النشوز	٥٧,٨٢٢١	٨,٧٩١	٥٦,٩٩٤٨	٨,٧٤٩	٠,٩٤	غير دال

ويتضح من الجدول السابق أنه باستثناء مقياس الإحساس باللذة الحسية الذى تفوق فيه متوسط الذكور على نظيره لدى الإناث ، دائماً ما يكون متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور . ولكن جميع الفروق لم تكن دالة ، ويُستثنى من ذلك مقياسى التفكير السحرى والتفويت المعرفى الذى تفوق فيه متوسط الإناث على نظيره لدى الذكور بشكل دال (عند اقل من ٠,٠٥ و ٠,٠٠١ على التوالى) .

ثانياً : البناء العاملى لدى كل جنس على حده :

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الستة لدى عينة الذكور ووضع فى الخلايا القطرية واحد صحيح . ويعرض الجدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الستة لدى الذكور .

الجدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الستة لدى الذكور

المقياس	الاختلالات الإدراكية	التفكير السحرى	نقص الإحساس باللذة الحسية	نقص الإحساس باللذة الاجتماعية	التفويت المعرفي	الاندفاعية-النشوز
الاختلالات الإدراكية	١					
التفكير السحرى	٠,٦٣٨٣**	١				
نقص الإحساس باللذة الحسية	٠,٠٥٢٤	-٠,١٨٢٠*	١			
نقص الإحساس باللذة الاجتماعية	٠,٤٧٤٠**	٠,٢٨٤٨**	٠,٤٧٣٢**	١		
التفويت المعرفي	٠,٦٥٠١**	٠,٥٦٨٦**	٠,٠٥٣٧	٠,٤٩٣٨**	١	
الاندفاعية-النشوز	٠,٥٥٩١**	٠,٥٢٢٤**	-٠,٠٦٥٣	٠,٢٨٩٩**	٠,٦٣٠٦**	١

ن= ٢٠٠ * دال عن أقل من ٠,٠١ عند اختبار ذو ذيل واحد.

** دال عن أقل من ٠,٠٠١ عند اختبار ذو ذيل واحد .

ويتضح من الجدول الآتى :

١- هناك أربعة مقاييس (مقياس الأختلالات الإدراكية ومقياس التفكير السحرى ومقياس التفويت المعرفى ومقياس الاندفاعية-النشوز) ارتبطت معاً ارتباطاً جوهرياً بشكل متوسط أو فوق المتوسط (ر = ٠,٥٢٢٤ - ٠,٦٥٠١) .

٢- أقوى ارتباط دال لمقياس نقص الاحساس باللذة الحسية كان مع مقياس نقص الاحساس باللذة الاجتماعية حيث كان ارتباطهما معاً إيجابياً بدرجة متوسطة أو تحت المتوسطة (ر = ٠,٤٧٣٢)، وكان أعلى ارتباط دال لمقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية مع مقياس التفويت المعرفى ، وكان ارتباطاً إيجابياً متوسطاً (ر = ٠,٤٩٣٨) ويليه ارتباطه الإيجابى بمقياس الاختلالات الإدراكية (ر = ٠,٤٧٤٠) . وارتبط مقياس نقص الاحساس باللذة الاجتماعية أيضاً ارتباطاً إيجابياً منخفضاً إلى حد ما - ولكن دال ربما بسبب كبر حجم العينة - مع مقياس الاندفاعية-النشوز (ر= ٠,٢٨٩٩) ومع مقياس التفكير السحرى (ر = ٠,٢٨٤٨) . وارتبط مقياس نقص الإحساس باللذة الحسية ارتباطاً سالباً منخفضاً (ر = -٠,١٨٢٠) - ولكن دالاً ؛ ربما بسبب كبر حجم العينة - مع مقياس التفكير السحرى . وكانت ارتباطات مقياس نقص الاحساس باللذة الحسية مع مقاييس الاختلالات الإدراكية والتفويت المعرفى والاندفاعية-النشوز ضعيفة وغير دالة .

لاشك أن هذه النتائج توحى نوعاً بوجود فئة متمايزة من المقاييس وفق ارتباطاتها تضم مقاييس الاختلالات الإدراكية والتفكير السحرى والتفويت المعرفى والاندفاعية–النشوز ، بينما يبدو أن هناك تبايناً مشتركاً بين مقياسى نقص الاحساس باللذة الحسية والاجتماعية (وبصفة خاصة مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية) من ناحية وجميع مقاييس هذه الفئة من ناحية أخرى .

أُجرى أولاً تحليل عاملى بطريقة المكونات الاساسية على مصفوفة الارتباطات التى عرض لها الجدول (٣) . ولكى نحدد عدد العوامل المستخلصة للتدوير أُستُخدم محك كايزر . وأثمرت نتائج هذا التحليل عن عاملين فقط لكل منهما جذر كامن أكبر من الواحد الصحيح (كان ٣,٠٨٣٨٦ فى حالة العامل الأول ، وكان ١,٤٠٠٢٩ فى حالة العامل الثانى)⊕ .

دلّ أيضاً اختبار كاتل المعروف باسم البقايا المبعثرة (أنظر الشكل رقم (١)) الذى يعرض لخريطة البقايا المبعثرة على أن عاملين فقط يجب أن يُستخلصا لأغراض التدوير .

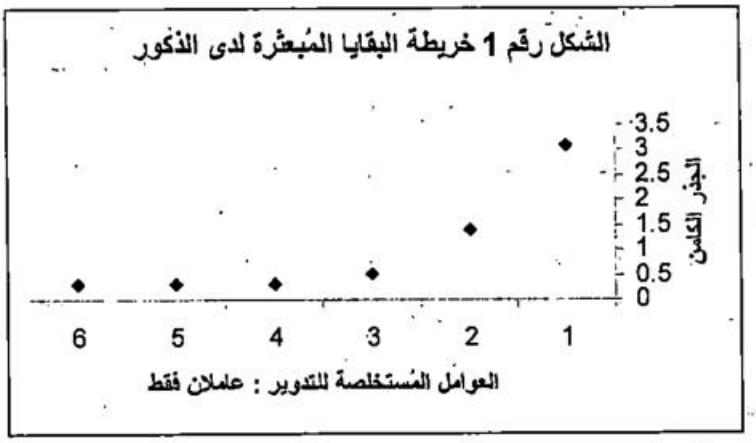

وطبقاً لذلك أُجرى التدوير بطريقة الفاريماكس على التشبع (البناء) ثنائى العوامل . وستعرض نتائج هذا التحليل فيما يلى . ويعرض الجدول (٤) نتائج التدوير بطريقة الفاريماكس للتشبع ثنائى العوامل المشتق من تحليل المكونات الأساسية .

⊕ أى عوامل أخرى لم يكن يزيد جذرها الكامن عن ٠,٥١٧٧١ (أى أن أقوى العوامل بعد هذين العاملين كان جذره الكامن ٠,٥١٧٧١) .

الجدول (٤) تشبعات المقاييس الستة على العاملين
بعد التدوير بطريقة الفاريماكس لدى عينة الذكور

المقياس	العامل الأول	العامل الثانى
الاختلالات الإدراكية	٠,٨٣٥٢٨	٠,٢٠٣٧٠
التفكير السحرى	٠,٨٣٥٩٧	-٠,١١٩٩٨
نقص الإحساس باللذة الحسية	-٠,١٦٠٩٩	٠,٩١٠٣٥
نقص الإحساس باللذة الاجتماعية	٠,٤٣٩٠١	٠,٧٧٠٣٥
التفويت المعرفى	٠,٨٣٤٦٠	٠,٢٢٤٧٧
الاندفاعية-النشوز	٠,٨٠٢٣٩	-٠,٠٠٢٩٥
النسبة المئوية للتباين المُفسر بكل عامل	%٥١,٤	%٢٣,٣

النسبة المئوية للتباين الكلى المُفسر بالعاملين = ٧٤,٧% . التشبع الدال أكبر من ٠,٣ .

ويتضح من الجدول السابق الآتى :

١- هناك أربعة مقاييس من الستة (مقياس الاختلالات الادراكية ومقياس التفكير السحرى ومقياس التفويت المعرفى ومقياس الاندفاعية-النشوز تشبعت كلها بشكل عال جداً (٠,٨٠٢٣٩ - ٠,٨٣٥٩٧) على العامل الأول الذى فسَّر ٥١,٤% من التباين الكلى وكان أعلى المقاييس تشبعاً على هذا العامل الأول هو مقياس التفكير السحرى تلاه مقياس الاختلالات الإدراكية فمقياس التفويت المعرفى ثم مقياس الاندفاعية النشوز . وتشبع على هذا العامل أيضاً بشكل إيجابى ولكن عند الحدود الدُنيا للدلالة (٠,٤٣٩٠١) مقياس نقص الاحساس باللذة الاجتماعية .

٢- تشبع مقياسى نقص الاحساس باللذة الحسية ونقص الاحساس باللذة الاجتماعية (٠,٩١٠٣٥ و٠,٧٧٠٣٥ على التوالى) على العامل الثانى الذى فسر ٢٣,٣% من التباين الكلى . وكان الأعلى تشبعاً على هذا العامل مقياس نقص الاحساس باللذة الحسية والذى أقتصر تشبعه على هذا العامل فقط حيث لم يبلغ تشبعه على العامل الأول (-٠,١٦٠٩٩) حد الدلالة . ولم يبلغ تشبع المقاييس الأربعة التى تشبعت بشكل مرتفع على العامل الأول حد الدلالة على هذا العامل الثانى .

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الستة لدى الإناث ووضع فى الخلايا القطرية واحد صحيح . ويعرض الجدول (٥) لمعاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الستة لدى الإناث.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين المقاييس الستة لدى الإناث

المقياس	الاختلالات الإدراكية	التفكير السحرى	نقص الإحساس باللذة الحسية	نقص الإحساس باللذة الاجتماعية	التقويت المعرفى	الاندفاعية -النشوز
الاختلالات الإدراكية	١					
التفكير السحرى	٠,٦٣٣٦**	١				
نقص الإحساس باللذة الحسية	-٠,١٢٨١	-٠,٣٣٩٠**	١			
نقص الإحساس باللذة الاجتماعية	٠,١٢٢٠	٠,٠٨١٥	٠,٣٣٠٣**	١		
التقويت المعرفى	٠,٥٧٢٧**	٠,٥٦٣٢**	-٠,٠٨٨٠	-٠,١٦٨٩*	١	
الاندفاعية-النشوز	٠,٤٧٥٢**	٠,٥٩٨٨**	-٠,١٦٣٩*	٠,٠٦٢٨	٠,٦٧٥٠**	١

ن=٢٠٠ * دال عن أقل من ٠,٠١ عند اختبار ذو ذيل واحد .

** دال عن أقل من ٠,٠٠١ عند اختبار ذو ذيل واحد .

ويتضح من الجدول الآتى :

١-هناك أربعة مقاييس (مقياس الأختلالات الإدراكية ومقياس التفكير السحرى ومقياس التقويت المعرفى ومقياس الاندفاعية-النشوز) ارتبطت معاً إيجابياً وجوهرياً بشكل متوسط أو فوق المتوسط (ر = ٠,٤٧٥٢-٠,٦٧٥٠) .

٢-أقوى ارتباط دال لمقياس نقص الاحساس باللذة الحسية كان مع مقياس التفكير السحرى وكان ارتباطاً سلبياً دالاً دون المتوسط (-٠,٣٣٩٠) ، أما ارتباطه الوحيد الإيجابى والدال فكان مع مقياس نقص الإحساس باللذة الإجتماعية (٠,٣٣٠٣) . وكان ارتباطه بمقياس الاندفاعية-النشوز سلبياً ضعيفاً ولكن دالاً (ر = -٠,١٦٣٩) - ربما بسبب كبر حجم العينة . ولم يكن هناك ارتباط دال بين مقياس نقص الإحساس باللذة الحسية وأى من مقياس الاختلالات الإدراكية أو التفويت المعرفى . كان أقوى ارتباط لمقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية مع مقياس نقص الإحساس باللذة الحسية وكان ارتباط إيجابى دون المتوسط دال (٠,٣٣٠٣) ، وبينما لم يرتبط مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية بأى من مقياس الاختلالات الإدراكية أو مقياس التفكير السحرى أو مقياس الاندفاعية-النشوز ، ارتبط ارتباطاً إيجابياً ضعيفاً ولكن دالاً - ربما بسبب كبر حجم العينة - بمقياس التفويت المعرفى (ر=٠,١٦٨٩) .

لاشك أن هذه النتائج توحى نوعاً بانقسام المقاييس وفق ارتباطاتها فى فئتين تضم الأولى مقاييس الاختلالات الادراكية والتفكير السحرى والتفويت المعرفى والاندفاعية-النشوز ، وتضم الثانية مقياسى نقص الاحساس باللذة الحسية والاجتماعية .

أجرى أولاً تحليل عاملى بطريقة المكونات الاساسية على مصفوفة الارتباطات التى عرض لها

الجدول (٥) . ولكى نحدد عدد العوامل المستخلصة للتدوير أستُخدم محك كايزر . وأثمرت نتائج هذا التحليل عن عاملين فقط لكل منهما جذر كامن أكبر من الواحد الصحيح (كان ٢,٨٤٤٣٣ فى حالة العامل الأول ، وكان ١,٣٥٦٥ فى حالة العامل الثانى)⊕ .

دلّ أيضاً اختبار كاتل المعروف باسم البقايا المبعثرة (أنظر الشكل رقم (٢)) الذى يعرض لخريطة البقايا المبعثرة على أن عاملين فقط يجب أن يُستخلصا لأغراض التدوير .

الشكل رقم 2 خريطة البقايا المُبعثرة لدى الإناث

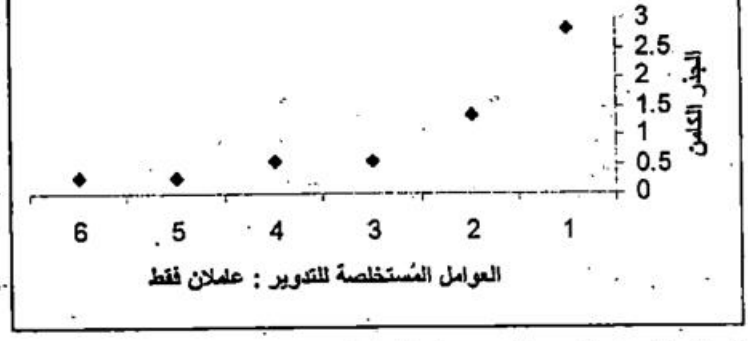

وطبقاً لذلك أو لما سبق أجرى التدوير بطريقة الفاريماكس على التشبع (البناء) ثنائى العوامل. وستعرض نتائج هذا التحليل فيما يلى . ويعرض الجدول (٦) نتائج التدوير بطريقة الفاريماكس للتشبع ثنائى العوامل المشتق من تحليل المكونات الأساسية .

جدول (٦) تشبعات المقاييس الستة على العاملين بعد التدوير بطريقة الفاريماكس لدى عينة الإناث

المقياس	العامل الأول	العامل الثانى
الاختلالات الإدراكية	٠,٧٩٨٧٦	٠,٠٢٧٩٧
التفكير السحرى	٠,٨٤٥٤٤	-٠,١٧٨٠٤
نقص الإحساس باللذة الحسية	-٠,٢٤٣٩٧	٠,٨١٣٠٠
نقص الإحساس باللذة الاجتماعية	٠,١٩٧٩٤	٠,٨٠٩٨٢
التنويت المعرفى	٠,٨٤٥٤١	٠,١١٣٣١
الاندفاعية-النشوز	٠,٨١٩٠٩	-٠,٠٤٠١٠
النسبة المئوية للتباين المُفسر بكل عامل	%٤٧,٤	%٢٢,٦

⊕ أى عوامل أخرى لم يكن يزيد جذرها الكامن عن ٠,٦٤٦٩٣ (أى أن أقوى العوامل بعد هذين العاملين كان جذره الكامن ٠,٦٤٦٩٣) .

النسبة المئوية للتباين الكلى المُفسر بالعاملين = ٧٠,٠% . التشبع الدال أكبر من ٠,٣ .

ويتضح من الجدول السابق الآتى :

١- هناك أربعة مقاييس من الستة (مقياس الاختلالات الادراكية ومقياس التفكير السحرى ومقياس التفويت المعرفى ومقياس الاندفاعية-النشوز تشبعت كلها بشكل عال جداً (٠,٧٩٨٧٦- ٠,٨٤٥٤٤) على العامل الأول الذى فسَّر ٤٧,٤% من التباين الكلى وكان أعلى المقاييس تشبعاً على هذا العامل الأول هو مقياس التفكير السحرى تلاه مقياس التفويت المعرفى فمقياس الاندفاعية-النشوزثم مقياس الاختلالات الإدراكية . ولم يتشبع على هذا العامل أى من مقياسى نقص الاحساس باللذة الاجتماعية أو نقص الإحساس باللذة الحسية .

٢- تشبع مقياسى نقص الاحساس باللذة الحسية ونقص الاحساس باللذة الاجتماعية (٠,٨١٣٠٠ و٠,٨٠٩٨٢ على التوالى) على العامل الثانى الذى فسر ٢٢,٦% من التباين الكلى . وكان الأعلى تشبعاً على هذا العامل مقياس نقص الاحساس باللذة الحسية .وأقتصر تشبع المقياسين على هذا العامل فقط . ولم يبلغ تشبع المقاييس الأربعة التى تشبعت بشكل مرتفع على العامل الأول حد الدلالة على هذا العامل الثانى .

ملخص النتائج :

أ- كانت درجات الإناث على كل من مقياسى التفكير السحرى والتفويت المعرفى تتفوق على نظيرتها لدى الذكور .

ب- توحى نتائج التحليل العاملى لدى كل جنس بالآتى :

١- هناك اتجاه لأن تكون شدة الارتباطات الدالة أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث.

٢- توحى الارتباطات بان الفئة الثانية من المقاييس التى تشمل مقياسى نقص الإحساس باللذة الحسية والاجتماعية أكثر استقلالاً لدى الإناث منه لدى الذكور .

٣- هناك استقلال لمقاييس الفئة الأولى (مقياس الاختلالات الإدراكية ومقياس التفكير السحرى ومقياس التفويت المعرفى ومقياس الاندفاعية-النشوز) لدى الإناث ، بينما يدخل مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية فى شبكة علاقات إيجابية مع هذه المقاييس أغلبها دال ولكن دون المتوسط أو ضعيفة لدى الذكور .

٤- هناك تشابه بين البناء العاملى لدى الذكور ونظيره لدى الإناث ؛ حيث تتشبع المقاييس الستة فى كليهما على عاملين ؛ الأول عامل معرفى والثانى عامل لنقص الإحساس باللذة، ولكن الفروق بين الذكور والإناث فى ذلك تكمن فى :

أ-كانت تشبعات المقاييس الأربعة على العامل الأول لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، باستثناء تشبع مقياس الاختلالات الإدراكية الذى لدى الذكور .

ب-لم يتشبع أى من مقياسى نقص الإحساس باللذة الحسية والاجتماعية لدى الإناث على العامل الأول ، بينما تشبع مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية على العامل الأول عند الحدود الدُنيا من الدلالة لدى الذكور .

ج-كان تشبع مقياس نقص الإحساس باللذة الحسية على العامل الثانى لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث ، وفى مقابل هذا كان تشبع مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية على العامل الثانى لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور .

د-كانت نسبة التباين المُفسرة بأى من العاملين أعلى منها لدى الذكور مقارنة بالإناث .

ولعل هذه النتائج أو الفروق فى البناء العاملى لدى الجنسين توحى بأن العامل المعرفى لدى الإناث كان أكثر وضوحاً وأكثر نقاءاً لديهم مقارنة بالذكور .

مناقشة النتائج :

تشير نتائج الدراسة إلى أننا بصدد عاملين للنمط الفصامى ؛ أحدهما إيجابى والآخر سلبى؛ فقد تشبع بشكل إيجابى لدى الذكور جميع المقاييس باستثناء مقياس نقص الإحساس باللذة الحسية؛ أربعة منها تشبعت بشكل مرتفع ، والأخير هو نقص الإحساس باللذة الاجتماعية تشبع عند الحدود الدُنيا من الدلالة . وتكرر نفس الشئ لدى عينة الإناث باستثناء عدم تشبع مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية على هذا العامل . وقد فسر هذا العامل حوالى نصف التباين الكلى لمصفوفة ارتباطات المقاييس الستة (٥١,٤%) و (٤٧,٤%) لدى عينة الذكور وعينة الإناث على التوالى. ويعكس هذا العامل العام الملامح الأكثر إيجابية للشخصة فصامية النمط .

ويشبه هذا العامل الإيجابى ذلك الذى توصل إليه راين وألبيوت (١٩٨٩) حيث تشبع عليه بشكل مرتفع جداً مقياس الشخصية فصامية النمط لكلاريدج وبروكز (١٩٨٤) . وتجدر الإشارة إلى أن مضمون بنود هذا المقياس تتضمن خصالاً إيجابية (مثل التفكير السحرى و الاختلالات الإدراكية) مشابهة لبعض سمات النمط الفصامى المُقاسة فى الدراسة الراهنة . كما تشبع أيضاً بشكل مرتفع على هذا العامل فى دراسة راين وألبيوت (١٩٨٩) مقياس الاستعداد للهلاوس ومقياس الفصامية ومقياس الشخصية البينية (*STB*) ومقياس الاختلالات الإدراكية .

وقد ظهر هذا المكون المعرفى الإيجابى للنمط الفصامى فى جميع دراسات البناء العاملى للنمط الفصامى بلا استثناء ، وفى جميع المرات التى استُخدم فيها مقياس التفكير السحرى (***Muntaner et al . , 1988 ; Lipp , Arnold & Siddle , 1994 ; Bentall , Claridge & Slade , 1989 ; Kendler & Hewitt , 1992 ; Claridge et al. , 1996 ; Kelley & Coursey , 1992 ; Rawlings & MacFarlane , 1994***) ومقياس الاختلالات الإدراكية (***Muntaner et al . , 1988 ; Raine & Allbutt , 1989 ; Lipp , Arnold &***

Siddle , 1994 ; Bentall , Claridge & Slade , 1989 ; Kendler & Hewitt , 1992 ; Claridge et al. , 1996 ; Kelley & Coursey , 1992 ; Rawlings & MacFarlane , 1994), ومقياس التفويت المعرفى لمايرز وروليز أو مقاييس مشابهة له (*Kelley & Coursey , 1992 ; Rawlings & MacFarlane , 1994*) تشبعوا بشكل مرتفع على هذا العامل .

ونظراً لأن مقياسى التفكير السحرى والاختلالات الإدراكية يتضمنان خبرات تتشابه مع الخبرات الهلوسية والهذائية لدى الفصاميين ، فإنه يمكن إطلاق مسمى " الأعراض الإيجابية للنمط الفصامى " أو " العامل الإيجابى " عليه . ومع هذا يجب أن نوضح – متبعين فى ذلك ماسون وكلاريدج ووليامز (١٩٩٧) – أن هذا العامل ليس باثولوجياً[29] فى ذاته وبذاته ؛ فالعديد من الأفراد الأسوياء لايقلقون من هذه الخبرات – التى تتضمن تفكيراً سحرياً واختلالات فى صورة الجسم وفى الإدراكات الأخرى – ويستوعبون محتواها وأنها متولدة ذاتياً[30] ويتوافقون معها (أنظر: *Jackson, 1997; McCreery , 1997*) . ويبدو أن الجنسين يتشابهان كيفياً فى هذا العامل – كما يستدل على ذلك من تشابهما فى بنية هذا العامل ، وإن كانا يختلفان كمياً فيه ؛ كما يتضح ذلك من ارتفاع درجات الإناث على كل من مقياسى التفكير السحرى والتفويت المعرفى مقارنة بالذكور . وكذلك من تمايز العامل الإيجابى لدى الإناث (بمعنى عدم تشبع أى من مقياسى نقص الإحساس باللذة عليه) ، وأخيراً من ارتفاع تشبعات مقاييس العامل الإيجابى لدى الإناث مقارنة بالذكور . ويتسق هذا مع دراسات الفصام (*e.g. , Moriarity et al. , 2001 ; Tang et al. , 2002*) التى بيّنت ارتباط الذكورة بالأعراض السلبية والأنوثة بالأعراض الإيجابية .

إن تشبع مقياس الاندفاعية–النشوز على العامل المعرفى فى الدراسة الراهنة لدى الجنسين يحتاج منا وقفة حيث أن التراث السابق كان يوحى – فى ضوء التشابه بين مقياس الاندفاعية–النشوز والكثير من بنود الذهانية – بأحد احتمالين فى تشبع هذا المقياس :

<u>الاحتمال الأول:</u> هو تشبع المقياس على عامل مستقل يمثل عامل الانحراف الاجتماعى كما يسميه مونتانر وآخرون (١٩٨٨) ،أو ما أطلق عليه فينابلز وبيلز (١٩٩٤) عامل الشك ، أو عامل النشوز كما أطلق عليه كندلر وهوايت (١٩٩٢) أو عامل السلوك ضد المجتمعى (أو اللامطاوعة – النشوز) كما أطلق عليه كلاريدج وآخرون (١٩٩٦) .

<u>الاحتمال الثانى:</u> هو اتحاد الاندفاعية–النشوز مع مقياسى نقص الإحساس باللذة فى عامل واحد، ويستند هذا الاحتمال إلى الأدلة السابقة على ارتباط الجانبين فى مكون واحد أطلق عليه مُسمى "نقص الإحساس باللذة/الذهانية" (*e.g. , Raine & Allbutt , 1989 ; Lipp , Arnold & Siddle , 1994 ; Kendler & Hewitt , 1992*) .

---

29 - Pathological .
30 - Self-generated .

ولم يتحقق أى من هذين الاحتمالين سواء لدى الذكور أو الإناث فى الدراسة الراهنة؛ حيث تشبع مقياس الاندفاعية-النشوز على العامل المعرفى الإيجابى . وتجدر الإشارة إلى أن هذا الارتباط بين الاندفاعية-النشوز والعامل المعرفى تدعمه دراسات سابقة أخرى تشبع فيها الذهانية على العامل المعرفى (*e.g. , Bentall , Claridge & Slade , 1989*) وأخرى تشبع فيها مقياس الاندفاعية-النشوز على العامل المعرفى (*Rawlings & MacFarlane,1994*⊕) .

إن ثانى العوامل الذى ظهر لدى كل من عينة الذكور وعينة الإناث فى حالة التشبع ثنائى العوامل الراهن يمكن تسميته " نقص الإحساس باللذة " وهو متعامد على العامل الأول ، وهذا يدعّم إلى حد ما النتائج السابقة التى أوحت بأن مقياسى نقص الإحساس باللذة يقيسان مظهراً منفصلاً ومستقلاً من بناء النمط الفصامى عن بقية مقاييس النمط الفصامى الأخرى :

١. بيّنت دراسة راين (١٩٨٧) عن المصاحبات الكهربية[31] الجلدية للنمط الفصامى أن هناك مكونين للنمط الفصامى يتوازيان إلى حد ما مع العاملين اللذين ظهرا فى الدراسة الراهنة . المكون الأول أطلق عليه " نقص الإحساس باللذة – الذهانية " ويرتبط باللااستجابية الجلدية الكهربية[32] . أما المكون الآخر فلا يرتبط باللااستجابية ، وقد أطلق عليه مسمى " الفصامية " وشمل كلٌ من مقياس الفصامية ومقياس الاختلالات الإدراكية (*Raine & Allbutt , 1989*) .

٢. هناك أدلة أخرى مدعمة لتمايز مقياسى نقص الإحساس باللذة عن بقية المقاييس مستمدة من دراسة راين (١٩٨٧) أيضاً .؛ حيث أشار راين (١٩٨٧) إلى أن ستة مقاييس للنمط الفصامى ارتبطت بتقديرات محكات الدليل التشخيصى والإحصائى الثالث ***DSM-III*** لكل من اضطراب الشخصية فصامية النمط واضطراب الشخصية البينية ، بينما فشلت الذهانية وثلاثة مقاييس لنقص الإحساس باللذة فى الارتباط بهذه المحكات التشخيصية . وهو ما يوحى بوجود قاسم مشترك بين نقص الإحساس باللذة والذهانية يميزهم عن بقية المقاييس الأخرى للنمط الفصامى (*Raine & Allbutt , 1989*) .

وقد تدعم استقلال مقياسى نقص الإحساس باللذة عن بقية مقاييس العامل المعرفى فى العديد من الدراسات العاملية السابقة (*e.g.,Muntaner et al. ,1985 ; Rawlings & MacFarlane , 1994*) (ولمزيد من المراجعة أنظر : تهامى ، ٢٠٠١) .

⊕ أظهر مقياس الاندفاعية-النشوز فى هذه الدراسة نزعة أكثر من أى مقياس للتشبع على العاملين السلبى والإيجابى ، ولكن تشبعه على العامل الإيجابى كان أعلى .

31 - Electrodermal Correlates .

32 - Electrodermal nonresponding .

بينما لم يتشبع مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية على العامل الأول لدى الإناث ، ولم يرتبط بشكل دال بأى من المقاييس المتشبعة على العامل الأول باستثناء مقياس التفويت المعرفى فقط (ر = ٠,١٦٨٩) لدى عينة الإناث ، ارتبط مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية ارتباطات إيجابية بالمقاييس المتشبعة على العامل الأول (ر = ٠,٢٨٤٨-٠,٤٩٣٨) لدى الذكور، كما تشبع بشكل دال عند الحدود الدُنيا من الدلالة على العامل الأول . وتجدر الإشارة إلى أن هذا الارتباط البسيط بين مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية والعامل المعرفى الإيجابى وبعض مقاييسه لدى الذكور دعمه أيضاً راين وماندرز (١٩٨٨) اللذين وجدا ارتباطات دالة بين نقص الإحساس باللذة الاجتماعية من ناحية وكل من مقياس الشخصية فصامية النمط (وهو يضم بنوداً للخبرات الإدراكية الشاذة وكذلك التفكير السحرى) ومقياس الشخصية البينية ومقياس الفصامية لدى عينة من طلاب الجامعة .

وثمة سؤال يطرح نفسه حول إمكانية تفسير الأبعاد المحددة عاملياً للنمط الفصامى فى الدراسة الراهنة من خلال الدراسات التى حاولت أن تقف على بناء الأعراض الفصامية حيث أنه إذا كان هناك بعض التطابق بين كلا المجالين – مجال الفروق الفردية السوية والمجال الإكلينيكى – فإن ذلك سيكون خير تدعيم لصدق مفهوم النمط الفصامى . وهذا ما سنناقشه فى الفقرات التالية .

يتوازى العاملان الإيجابى والسلبى للنمط الفصامى لدى الجنسين مع مكونين مماثلين ولكن فى حالة الأعراض الفصامية . حيث يمايز ويفصل العديد من المنظرين والباحثين فى مجال منشأ وباثولوجيا الفصام٣٣ بين الأعراض الإيجابية والأعراض السلبية (***Andreasen & Olsen , 1982 ; Andreasen , 1982 ; Crow , 1980a ; 1980b***) ، وعلى أن الفئتين تعكسان تبايناً فى العمليات الباثولوجية (أنظر للمراجعة : ***Lenzenweger et al. ,1989***) وهو ما يجب أن تتوجه الدراسات لاستكشافه بدلاً من البحث عن عمليات باثولوجية واحدة للفصام .

تعنى الأعراض الفصامية الإيجابية باختصار وجود سلوك أو وظيفة لاتظهر لدى الفرد فى حالة السواء ، بينما تعنى الأعراض الفصامية السلبية غياب سلوك أو وظيفة تكون موجودة عادة لدى الفرد السوى . وبعبارة أخرى يعنى العرض الإيجابى ظهور سلوك أو وظيفة (شاذة طبعاً أو غير سوية) لاتظهر عادة لدى الأسوياء ، بينما يعنى العرض السلبى فقد الفرد لسلوك أو وظيفة سوية. وبذا فأعراض من قبيل الهلاوس ، والهذاءات ، واضطراب التفكير ، والسلوك المستغرب٣٤ يُطلق عليها مسمى أعراض إيجابية ، بينما الوجدان المتبلد ، وغياب الإرادة٣٥ ، ونقص الإحساس باللذة ، واللااجتماعية تُصنَّف على أنها أعراض سلبية

---

33 - The etiology and pathogenesis of schizophrenia .
34 - Bizzare behavior
35 - Avolition .

(*Andreasen & Olsen , 1982 ; Crow , 1980(a) ; 1980(b*)) . وطبقاً للتعريفات السابقة يتضح لنا مدى التشابه بين المكونين الإيجابى والسلبى فى حالة الفصام ومكونى النمط الفصامى اللذين ظهرا فى الدراسة الراهنة وكذلك فى دراسات عديدة سابقة .

لعل أحد الفوائد التطبيقية للدراسة الراهنة هى المعاونة فى تحديد أفضل مقاييس النمط الفصامى التى تغطى الجوانب المختلفة من بناء النمط الفصامى مما يُتيح استخدامها إكلينيكياً فى تقدير الاستعداد للمرض الذهانى ، أو استخدامها فى مجال البحوث التجريبية عن السيكوباثولوجيا للذهان. استناداً إلى درجات الثبات⊗ والتشبعات على العوامل سنجد ان أفضل المقاييس لقياس كل عامل والتى يُفضل استخدامها فيما يُجرى من بحوث مستقبلية تقارن بين المستهدفين وغير المستهدفين هى كما يلى :

أولاً : يُعد مقياس التفكير السحرى هو أفضل المقاييس لقياس العامل الأول لدى الذكور فهو أعلى المقاييس تشبعاً على العامل الأول (٠,٨٣٥٩٧) كما أن تشبعه على العامل الثانى دون الدلالة (-٠,١١٩٩٨) . أما فيما يتعلق بثباته فهو يحتل المرتبة الثانية من حيث ثبات إعادة الاختبار بين المقاييس الستة لدى الذكور (معامل ثباته كان ٠,٧٧٢٢) . وبالإضافة إلى هذا أشارت دراسات المتابعة فى مشروع ويسكونسون (*Chapman et al. , 1994 ; Kwapil et al. , 1997*) إلى قدرة هذا المقياس على التنبؤ بالذهان خصوصاً إذا صاحبت الدرجة المرتفعة عليه درجة أعلى من المتوسط على مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية . وهو الأفضل أيضاً لقياس هذا العامل لدى الإناث فهو الأعلى تشبعاً على العامل (٠,٨٤٥٤٤) كما أن ثباته مرتفع (معامل ثباته = ٠,٨٧٦٥) .

ثانياً : يُعدّ مقياس نقص الإحساس باللذة الحسية هو الأفضل لقياس العامل الثانى لدى الجنسين فهو الأعلى تشبعاً على العامل الثانى لدى الجنسين ، كما لم يتشبع على العامل الأول ، بالإضافة إلى أن ثباته مقبولاً لدى الجنسين ؛ وإن كان أقل من ثبات مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية لدى الإناث فقط .

⊗ إذا كان ثبات إعادة الاختبار أقل من ٠,٧ فإننا نشك فى صلاحية المقياس لنوعية الدراسات التى يوجد فاصل زمنى بين تطبيق مقاييس النمط الفصامى والأداء على مقاييس تجريبية أخرى (*Lipp , Arnold & Siddle , 1994*) ، والعكس صحيح وهو ما دعمته ووجدته الدراسة الراهنة من صلاحية جميع المقاييس لمثل هذه البحوث لأن جميع معاملات ثباتها أكبر من ٠,٧٠ ويُستثنى من ذلك معاملى ثبات مقياس الاختلالات الإدراكية والتفويت المعرفى لدى عينة الذكور .

ومع هذا يظل لمقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية أهمية فى قياس النمط الفصامى خصوصاً أن دراسات المتابعة لتشابمان وزملائه قد بيَّنت الآتى :

(١) يزيد مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية من دقة التنبؤ بالاستهداف للذهان المحدد من خلال مقياس التفكير السحرى (*Chapman et al. , 1994 ; Kwapil et al. , 1997*) .

(٢) يبدو أن مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية يحدد المستهدفين بصفة خاصة للاضطرابات الفصامية (*Kwapil , 1998*) .

ونخلص مما سبق أن نتائج الدراسة الراهنة توصى باستخدام مقياس التفكير السحرى لقياس العامل الإيجابى ومقياس نقص الإحساس باللذة الحسية لقياس العامل السلبى لدى الجنسين . كما توصى الدراسة باستخدام مقياس التفكير السحرى ومقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية معاً عند محاولة انتقاء مجموعة من ذوى النمط الفصامى عموماً من جمهور الذكور الأسوياء بصفة خاصة .وذلك استناداً إلى :

(١) وجود قدر من التباين المشترك بين مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية والعامل المعرفى يدل عليه البناء العاملى لدى الذكور .

(٢) قدرة مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية على زيادة دقة مقياس التفكير السحرى على التنبؤ بالاستهداف للذهان التى أشارت إليها الدراسات السابقة (*Chapman et al. , 1994 ; Kwapil et al. , 1997*) .

(٣) قدرة مقياس نقص الإحساس باللذة الاجتماعية بمفرده على تحديد المستهدفين بصفة خاصة للاضطرابات الفصامية (*Kwapil , 1998*) .

المراجـــع

١- مرفت أحمد شوقى (١٩٩٣). الفروق بين الجنسين فى السمات المهيئة للفصام بين طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة (غير منشورة) .

٢- هشام عبدالحميد تهامى (١٩٩٨) . بعض الخصال النفسية العصبية للمستهدفين للفصام . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة (غير منشورة) .

٣- هشام عبدالحميد تهامى (٢٠٠١) . البناء العاملى لمقاييس السمات المهيئة للفصام وعلاقته بالانتقال العصبى اللمسى بين شقى المخ . رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا (غير منشورة) .

4- Abdul-Hamid , Walid ; Shunaigat , Walid & Ghubash , Rafia (2000) . The female homeless patients of a community psychiatric service in inner London . Arab Journal of Psychiatry , Vol. 11 (2) , Nov. , pp. 95-100 . (Abst.).

5- Alaghband , Rad , J. ; Hamburger , S.D. ; Giedd , J.N. & Fraizer , J.A. (1997) . Childhood-onset schizophrenia : Biological markers in relation to clinical characteristics . American Journal of Psychiatry , Jan. , Vol. 154 (1) , pp. 64-68 .

6- American Psychiatric Association (1980) . Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder III , 3rd edition . Washington , D. C.: APA .

7- American Psychiatric Association (1987) . Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder III (revised) . Washington , D. C.: APA .

8- Andia , Ana-Maria ; Zisook , Sidney ; Heaton , Robert , K. & Hesselink , John (1995) . Gender differences in schizophrenia . Journal of Nervous and Mental Disease . Aug. , Vol. 183 (8) , pp. 522-528 .(Abst.).

9- Andreasen, N.C. (1982). Negative symptoms in schizophrenia : Definition and reliability. Archives of General Psychiatry, Vol. 39, pp. 784-788.

10- Andreasen, N.C. & Olsen, S.A. (1982). Negative v. positive schizophrenia : Definition and validation. . Archives of General Psychiatry, Vol. 39 , pp 789-794.

11- Badcock , J.C. & Dragovic , M. (2006). Schizotypal personality in mature adults . Personality and Individual Differences , vol. 40, Pp. 77-85.

12- Bentall, R.P, Claridge, G.S, & Slade, P.D. (1989). The Multidimensional nature of schizotypal traits : A factor analytic study with normal subjects. British Jounal of Clinical Psychology, Vol. 28, pp. 363 - 375.

13- Broks , P. (1984) . Schizotypy and hemisphere function -II . Performance asymmetry on a verbal divided visual-field task. Personality and Individual Difference , Vol. 5, No. 6, pp. 649 - 656.

14- Camisa , K.M: ; Bockbrader , M.A. ; Lysaker , P. ; Rae, L.L. ; Brenner , C.A. & O'Donnell , B. F. (2005). Personality traits in schizophrenia and related personality disorders . Psychiatry Research , vol. 133, Pp.23-33.

15- Castle , David ; Sham , Pak & Murray , Robin . (1998) . Differences in distribution of ages of onset in males and females with schizophrenia .Schizophrenia Research , Oct. , Vol. 33 (3) , pp. 179-183.

16- Chapman, L.J., Chapman, J.P., Kwapil, T.R., Eckblad, M.C. (1994). Putatively psychosis-prone subjects 10 years later. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 103, No. 2, pp. 171-183 .

17- Chapman, J.p., Chapman, L.J.& Kwapil, T.R. (1995) . Scales for the measurement of schizotypy. In A. Raine, T. Lencz, et al. (Eds.) . Schizotypal personality. (pp. 79-106). New York, NY, USA: Cambridge university press.

18- Chapman, L.J., Chapman , J. P. Numbers, J.S., Edell, W.S., Carpenter, B.N., Beckfield, D. (1984). Impulsive-nonconformity as a trait contributing to the prediction of psychoticlike and schizotypal symptoms. Journal of Nervous and Mental Disease, Vol. 172, PP. 681-691.

19- Chapman, L.J., Chapman, J.P. & Raulin, M.L. (1976). Scales for physcial and social anhedonia. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 85, No. 4, pp. 374-382.

20- Chapman, L.J., Chapman, J.P., & Raulin, M.L. (1978). Body-image aberration in schizophrenia. Journal of Abnormal Psychology, Vol.8, No.4, pp. 399-407.

21- Chapman, L.J., Chapman, J.P., Raulin, M.L., & Edell, W.S. (1978). Schizotypy and thought disorder as a high risk approach to schizophrenia. In George Serban (Ed.), Cognitive defects in the development of mental illness (PP. 351-360). New York, Brunner / Mazel publishers .

22- Chapman, L.J.; Edell, W.S. & Chapman, J.P. (1980). Physical anhedonia, perceptual aberration and psychosis proneness. Schizophrenia Bulletin, Vol. 6, pp 639-653.

23- Claridge, G. (1972). The schizophrenias as nervous types. British Journal of Psychiatry, Vol. 112, pp. 1-17.

24- Claridge, G.S. (1985). Origins of mental illness. Temperament, deviance and disorder. Oxford : Basil Blackwell.

25- Claridge, G.S. (1987). 'The schizophrenias as nervous types' revisited. British Journal of Psychiatry, Vol. 151,pp. 735-743.

26- Claridge, G. (1997). Theoretical background and issues. In : G. Claridge (Ed.), Schizotypy. Implications for illness and health. Oxford: Oxford University Press. Ch.1, pp. 3-18.

27- Claridge, G.S. & Broks, P.(1984). Schizotypy and hemishere function-I. Theoretical considerations and the measurement of schizotypy. Personality and Individual Differences, Vol.5, No.6, pp.633-648.

28- Claridge, G., Mc Creery, C., Mason, O., Bentall, R., Boyle, G., Slade, P. & Popplewell, D. (1996). The factor structure of ' schizotypal' traits : A large replication study. British Journal of Clinical Psychology, Vol. 35, pp. 103-115.

29- Crow, T.J. (1982 a). Molecular pathology of schizophrenia : More than one disease process ? British Medical Journal, Vol. 280, pp 66-68.

30- Crow, T.J. (1982 b). Positive and negative schizophrenic symptoms and the role of dopamine. British Journal of Psychiatry, Vol. 137, pp 383-386.

31- Cyhlarova, E. & Claridge, G. (2005). Development of a version of the Schizotypy Traits Questionnaire (STA) for screening children. Schizophrenia Research. 80 , Pp.253-261.

32- Eckblad, M., & Chapman, L.J. (1983). Magical ideation as an indicator of schizotypy. Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 51, No.2, pp. 215-225.

33- Eckblad, M., & Chapman, L.J. (1986). Development and validation of a scale for hypomanic personality . Journal of Abnormal Psychology, Vol.95, No.3, pp. 214-222.

34- Eysenck, H. J. (1992) .The Definition and measurement of psychoticism . Personality and Individual Differences , Vol. 13 , No. 7 , Pp. 757-785 .

35- Eysenck, H.J.& Eysenck, S.B.G. (1975). Manual of the Eysenck personality questionnaire. London : Hodder & stoughton .

36- Eysenck, S. B. G. & Eysenck, H. J. & Barrett , P. (1985). A Revised version of the psychoticism scale. Personality and Individual Differences, Vol. 6, Pp. 757-785 .

37- Faily , S. & Venables , P. H. (1986) .The Structure of schizotypy . Unpublished manuscript , Department of Psychology , University of York , York , England . (Through : Raine & Manders , 1988) .

38- Golden, R.R. & Meehl, P.E. (1979). Detection of the schizoid taxon with MMPI indicators. Journal of Abnormal Psychology , Vol. 88, No. 3, pp. 217 - 233.

39- Goldstein , Jill , M. (1997) . Sex differences in schizophrenia : Epidemiology genetics and brain . International Review of Psychiatry , Dec. , Vol: 9 (4) , pp. 399-408 .(Abst.).

40- Gur , R.E. ; Petty , R.G. ; Turetsky , B.I. & Gur , R.C. (1996) . Schizophrenia throughout life : Sex differences in Severity and profile of symptoms . Schizophrenia Research . Jul. , Vol. 21 (1) , pp. 1-12 .

41- Gureje , Oye & Bamidele , Rotimi , W. (1998) . Gender and schizophrenia : Association of age at onset with antecedent , clinical and outcome features . Australian and New Zealand Journal of Psychiatry , Jun. , Vol. 32 (3) , pp. 415-423 .(Abst.).

42- Hall , Gwendolyn Morgain . An investigation of the different effects of sex and gender on neuropsychological performance and brain morphology in schizophrenia . Dissertation Abstracts International : Section B : The Sciences & Engineering . Vol. 61 (3-B) , Sep. 2000 , 1636 , Us : Univ Microfilms International .

43- Hewitt, J.K. & Claridge, G. (1989). The factor Structure of schizotypy in a normal population. Personality and Individual Differences, Vol. 10, pp 323-329.

44- Jackson, M. (1997). Benign schizotypy ? The case of spiritual experience. In : G. Claridge (Ed.), Schizotypy. Implications for illness and health. Oxford: Oxford University Press. Ch. 11, pp. 227-250.

45- Joseph, S. & Peters, E.R. (1995). Factor structure of schizotypy with normal subjects: A replication of Hewitt and Claridge 1989. Personality and Individual Differences, Vol. 18, No. 3, pp. 437-440.

46- Kelley, M.P. & Coursey, R.D. (1992). Factor structure of schizotypy scales. Personality and Individual Differences, Vol. 13, pp. 723-731.

47- Kendler, K.S. & Hewitt, J. (1992). The structure of self-report schizotypal in twins. Journal of Personality Disorders, Vol. 6, pp. 1-17. (Abst.) .

48- Kwapil, T.R. (1996). A Longitudinal study of drug and alcohol use by psychosis-prone and impulsive-nonconforming individuals. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 105, N0. 1, pp. 114-123.

49- Kwapil, T.R. (1998). Social anhedonia as a predictor of the development of schizophrenia-spectrum disorders. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 107, No. 4, pp. 558-565.

50- Kwapil, T.R. , Miller. M.B., Zinser, M.C., Chapman, J.P. & Chapman, L.J. (1997). Magical ideation and social anhedonia as predictors of psychosis proneness : A partial replication. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 106, No. 3, pp. 491-495.

51- Lenzenweger, M.F.& Loranger, A.W. (1989). Psychosis proneness and clinical psychopathology : Examination of the correlates of schizotypy. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 98, No. 1, pp. 3-8.

52- Lenzenweger, M.F., Dworkin, R.H. & Wethington, E. (1989). Models of positive and negative symptoms in schizophrenia : An emprical evaluation of latent structures. Journal of Abnormal Psychology, Vol. 98, No. 1, pp. 62-70.

53- Lipp, O.V., Arnold, S.L. & Siddle, D.A. (1994). Psychosis proneness in a non-clinical sample I : A psychometric study. Personality and Individual Differences. Vol. 17, No. 3, pp. 395-404.

54- Marcus, J. , Hans , S.L. , Auerbach , J.G. ,& Auerbach, A.G. (1993) . Children at risk for schizophrenia : The Jerusalem Infant Development Study. II-Neurobehavioral deficits at school age . Archives of General Psychiatry , Vol.50, No. 10, pp. 797-809. (Diss. Abst).

55- Mason, O., Claridge, G. & Jackson, M. (1995). New Scales for the assessment of schizotypy . Personality and Individual Differences , Vol.18, No. 1, pp. 7-13.

56- Mason, O., Claridge, G.& Williams, L. (1997). Questionnaire measurement . In : G. Claridge (Ed.), Schizotypy. Implications for illness and health. Oxford: Oxford University Press. Ch. 2, pp. 19-37.

57- Mata , I. ; Mataix-Cols, D. & Peralta, V. (2005). Schizotypal Personality Questionnaire-Brief : factor structure and influence of sex and in a nonclinical population. Personality and Individual Differences, 38 , Pp.1183-1192.

58- Mc Creery, C. (1997). Hallucinations and arousability : Pointers to a theory of psychosis. In : G. Claridge (Ed.), Schizotypy. Implications for illness and health. Oxford: Oxford University Press. Ch. 12, pp. 251-273.

59- Mednick, S.A., & McNeil, T.F., (1968). Current methodology in research on the etiology of schizophrenia : Serious difficulties which suggest the use of the high-risk-group

method. Psychological Bulletin, Vol. 70, No, 6, pp. 681-693.

60- Mednick, S.A., Parnas, J., & Schulsinger, F. (1987). The Copenhagen high-risk project, 1962-1986. Schizophrenia Bulletin, Vol. 13, No. 3, pp. 485-495. (Abst.).

61- Meehl, P.E. (1962). Schizotaxia, schizotypy ,& schizophrenia. American Psychologist , Vol. 17, pp. 827-831.

62- Meehl, P.E. (1964). Manual for use with checklist of schizotypic signs. Unpublished Manuscript , University of Minnesota Minneapolis.

63- Meehl, P.E. (1990). Toward an integrated theory of schizotaxia, schizotypy, and schizophrenia. Journal of Personality Disorders, Vol. 4, pp. 1-99.

64- Miers, T.C. & Raulin, M.L. (1985). The Development of a scale to measure cognitive slippage. A paper presented at the Fortieth Eastern Psychological Association Convention. Boston, MA.

65- Mishlove, M., & Chapman, L. J., (1985) . Social anhedonia in the prediction of psychosis proneness. Journal of Abnormal psychology, Vol.94, No.3, pp. 384-394.

66- Moriarty , Patrick , J. ; Lieber , Dana ; Bennett , Ashley ; White , Leonard ; Parrella , Michael ; Harvey , Philip , D. ;& Davis , Kenneth , L. (2001) . Gender differences in poor outcome patients with lifelong schizophrenia . Schizophrenia Bulletin , Vol. 27 (1), pp. 103-113 .

67- Muntaner, C., Garcia-Sevilla, L., Fernandez, A. & Torrubia, R. (1988). Personality dimensions, schizotypal and borderline personality traits and psychosis proneness. Personality and Individual Differences, Vol. 9, No. 2, pp. 257-286. (Abst.).

68- Nielsen, T.C., & Petersen, N.E. (1976). Electrodermal correlates of extraversion, trait anxiety, and schizophrenism. Scandinavian Journal of Psychology , Vol. 17, pp. 73-80.

69- Nuechterlein , K.H. ; Asarnow, R.F.; Subotnik , K.L. ; Fogelson, D.L. ; Payne , D.L. ; Kendler, K.S. ; Neal, M.C. ; Kristen, C.J. &

Mintz, J. (2002). The structure of schizotypy : relationships between neurocognitive and personality disorder features in relatives of schizophrenics patients in the UCLA Family Study. Schizophrenia Research , vol. 54 , Pp. 121-130 .

70- Pedros-Rosello , A. & Thomas-Perez , A. (2001) . Schizophrenia and hospitalization : Differences with respect to sex as indicative of evolution . Anales De Psiquiatria , Vol. 17 (10) , Nov-Dec , pp. 442-447 . (Abst.) .

71- Raine, A. & Allbutt, J. (1989). Factors of schizoid personality. British Journal of Clinical Psychology, vol. 28, pp. 31-40.

72- Raine, A., & Manders, D. (1988) . Schizoid personality, interhemispheric transfer, and left hemisphere over-activation . British Journal of Clinical Psychology, Vol. 27, pp. 333-347.

73- Rawlings, D., Claridge, G. & Freeman, J. (2001). Principal components analysis of Schizotypal Personality Scale (STA) and the Borderline Personality Scale (STB). Personality of Individual Differences , vol. 31, Pp. 409-419.

74- Rawlings, D. & Freeman, J.L. (1997). Measuring paranoia/suspiciousness. In : G. Claridge (Ed.), Schizotypy. Implications for illness and health. Oxford: Oxford university Press. Ch. 3, pp. 38-62.

75- Rawlings, D. & MacFarlane, C. (1994). A multidimensional schizotypal traits questionaire for young adolescents. Personality and Individual Differences, Vol. 17, No. 4, pp. 489-496.

76- Riecher-Roessler , Anita ; Loeffler , Walter & Munk , Jorgensen . (1997) . What do we really know about late-onset schizophrenia ? . European Archives of Psychiatry and clinical Neuroscience , Vol. 247 (4) , pp. 195-208 .(Abst.).

77- Sachs-Ericsson , Natalie & Ciarlo , James , A. (2000) . Gender , Social roles , And mental health : An epidemiological perspective . Sex Roles , Vol. 43 (9-10) , Nov., pp. 605-628 .(Abst.).

78- Salokangas, R.K.R. ; Honkonen, T. ; Stengard, E. & Koivisto, A.M. (2001). To be or not to be married-that is the question of quality of life in men with schizophrenia . Social Psychiatry & Psychiatric Epidemiology , Vol. 36(8) , pp. 381-390 .(Abst.) .

79- Schultz , Susan , K. ; Miller , Del , D. ; Oliver , Susan , E. ; Arndt , Stephan & et al . (1997) . The life course of schizophrenia : Age and symptom dimensions . Schizophrenia Research , Jan. , Vol. 23 (1) , pp 15-23 .(Abst.) .

80- Suhr, J.A. & Spitznagel. (2001a). Factor versus cluster models of schizotypal traits. I: A comparison of unselected and highly schizotypal samples . Schizophrenia Research. , vol. 52, Pp. 231-239.

81- Suhr, J.A. & Spitznagel. (2001b).Factor versus cluster models of schizotypal traits. II :relation to neuropsychological impairment . Schizophrenia Research, vol. 52, Pp241-250.

82- Tang , Yilang ; Cai , Zhuoji ; Wang , Yufeng ; Mao , Peixian ; Chen, Qi & Jiang , Feng .(2002). Gender differences of clinical features of schizophrenia . Chinese Mental Health Journal , Vol. 16(7) , Jul., pp. 498-500 . (Abst.) .

83- Timms , Duncan . (1998) . Gender , social mobility and psychiatric diagnoses . Social Science and Medicine , May , Vol. 46 (9) , pp. 1235-1247 . (Abst) .

84- Venables, P.H. (1990). The measurement of schizotypy in Mauritius. Personality and Individual Differences, Vol. 11, No. 9, pp. 965-971.

85- Venables, P.H. & Bailes, K. (1994). The structure of schizotypy, its relation to subdiagnoses of schizophrenia and to sex and age. British Journal of Clinical Psychology, Vol. 33, pp. 277-294.

86- Venables, P.H., Wilkins, S., Mitchell, D.A., Raine, A. & Bailes, K. (1990). A scale for the measurement of schizotypy. Personality and Individual Differences, Vol. 11, pp. 481-495. (Through Venables & Bailes, 1994) .

87- Westreich , Laurence ; Guedj , Philippe ; Galanter , Marc & Baird , Dawn . (1997) . Differences between men and women in dual-diagnosis treatment . American Journal on Addictions , Fal. , Vol. 6 (4), pp. 311-317 .(Abst.).

88- Williams, L.M. (1994). The multidimensional nature of schizotypal traits : A cluster analytic study. Personality and Individual Differences, Vol. 16, No. 1, pp. 103-112. (Abst.) .

The Factorial Structure of Schizotypy Traits Measures and its Relation to sex differences

Dr. Hesham Abd Elhamid Tohamy
Dr. Nermiin Abd Elwahab Ahmed

The study aimed to explore The factorial structure of six schizotypy (sychosis proneness) scales and to examine the sex differnces in this factorial structure. Each one of these scales assessed one trait of schizotypy prepared by Chapman and his colleagues in the Wisconson project , and translated and arabized by Mervat Shawky (1993) . The scales were : The social anhedonia scale , the physical anhedonia scale , the magical ideation scale , the perceptual aberration scale , the cognitive slippage scale , and the impulsive-nonconformity scale . The performance of a large sample of 200 female students and 200 male students of The Egyptian universities students on these scales were analysed using principal component analysis , and it was revealed that the common variance among the six scales can be explained by two factors ; The first one was called "The positive schizotypy factor" & the second was called "The anhedonia factor" or "The negative schizotypy factor" . The differences between males and females were discussed according to previous literature and to Crow's (1980), and Andreasen & Olsen's (1982) models of positive and negative symptoms in schizophrenic symptoms .